يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١،٧٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ل.أ

الثلاثاء ١١ تموز ١٩٧٨ ، ٩ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ١٧/٣٥ VOL 17—35 11.7.1978

لماذا زدنا سعر « الاتحاد » ؟ !

يدرك القارىء العزيز ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشرى فى البلاد ، وما يفرضه ذلك من زيادة فى نفقات اصدار « الاتحاد » يفرض علينا ان نزيد سعر الصحيفة بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٣،٥٠ ليرة وعدد الجمعة ٤،٥٠ ليرة وذلك ابتداء من عدد الثلاثاء ٧٨/٧/١٨ .

اننا على ثقة من ان قراء « الاتحاد » سيتجاوبون مع هذا التعديل ؟ فبذلك نحبط المؤامرات على مستقبل صحيفة « الاتحاد » ، مشعل النضال الوطنى والاجتماعى ، وراية الكفاح السياسى والاجتماعى .

انقلاب عسكرى فى موريتانيا

نواكشوط — الوكالات — تم تعيين العقيد ولد صالح ، رئيس هيئة الاركان الموريتانى ، رئيسا للجنة الاصلاح الوطنى العسكرية التى اطاحت مساء امس الاول ، الاحد ، بالمختار ولد دادا ، الذى وضع سائر افراد حكومته تحت الاقامة الجبرية .

كما اعلنت لجنة الاصلاح الوطنى العسكرية فى بلاغ اذاعته اذاعة موريتانيا عن تعطيل الدستور ووقف عمل حزب الشعب الموريتانى ، والمنظمات التابعة له ، وهو الحزب الوحيد فى موريتانيا ، الى حين تشغيل المؤسسات الدمقراطية فى البلاد .

واعلن البيان ان اللجنة ستشكل حكومة جديدة فى اسرع وقت ممكن . وستحترم المعاهدات التى ابرمتها الحكومة السابقة . وذكر ان الاطاحة بنظام المختار ولد دادا ، الذى حكم موريتانيا منذ استقلالها عن فرنسا فى عام ١٩٦١ ، جاء لاصلاح الفساد الذي تعانى منه الان جماهير الشعب هناك .

ويشير المراقبون الى ان من الصعب ، حتى الان ، معرفة ما اذا كان هذا الانقلاب سيؤثر على البوليساريو التى تناضل من اجل استقلال الصحراء المغربية . ولكن هذا الامر لم يمنع محمد العربى الخطابى ، وزير الاعلام المغربى ، من الاعراب عن قلق المغرب العميق من هذه الاحداث . خصوصا ، وان كلا النظامين ، اللذين تقاسما الصحراء الغربية ، يحاربان قوات البوليساريو الثورية .

وقد فاجأت هذه الاحداث فى موريتانيا وزراء خارجية الدول الافريقية المجتمعين فى الخرطوم . واعلن حمدى ولد مكناس ، وزير الخارجية الموريتانى ، انه لا يصدق هذه الانباء . وانه بحاجة الى مزيد من المعلومات .

هذا ولا تزال حقيقة هوية منظمى الاطاحة بنظام المختار ولد دادا السياسية غير محدودة حتى كتابة هذا الخبر .

الفشل سيكون نصيب مؤتمر لندن الثلاثي

* استراتيجية ديان تقوم على العودة الى لعبة الاتفاق على اعلان المبادىء واستراتيجية السادات تعتمد على الوساطة الامريكية * القوى الوطنية الثورية ترى فى « مشروع السادات » خيانة للشعب الفلسطيني *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — بات من المؤكد ان تطرح الولايات المتحدة مشروعها « لتسوية » ازمة الشرق الاوسط ليكون اساسا للمفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل التى ستبدأ عمليا فى الاسبوع القادم حين يعقد مؤتمر لندن باشتراك وزراء خارجية الولايات المتحدة (سايروس فانس) ومصر (محمد ابراهيم كامل) واسرائيل (موشى ديان) .

وهذا ما اعلنه الرئيس المصرى انور السادات فى مقابلة صحفية اجراها معه الكاتبان الامريكيان ايفانس ونوفال ونشرتها « واشنطن بوست » يوم الجمعة الماضى (٧—٧—١٩٧٨) . فقد قال السادات ان مؤتمر لندن الثلاثى كان بمبادرة من الرئيس الامريكى كارتر ولا يتوقع له احد ان ينجح ، ولهذا يجب ان تعقبه خطة سلام امريكية تكسر الجمود ، كما جاءت خطوة امريكية طرحها وزير الخارجية الامريكى الاسبق كيسينجر وحقق بها اتفاق فصل القوات الاول بين مصر واسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

والواقع ان حكام اسرائيل لا يتوقعون ان ينجح المؤتمر . وقرارهم ارسال وزير الخارجية ديان للاشتراك فيه نجم عن رغبتهم فى اظهار « حسن النية » ازاء الولايات المتحدة التى اقترحته .

ويشير الى هذه الحقيقة ان مجلس الوزراء الاسرائيلى الذى قرر فى اجتماعه يوم الاحد ، امس الاول ، ارسال ديان الى لندن قرر فى الوقت نفسه رفض « مشروع السلام المصرى » . وقد اعلن هذا الرفض رئيس الوزراء بعد اجتماع مجلس الوزراء حين قال ان صيغة المقترحات المصرية غير مقبولة . ولا يمكن ان تساهم فى احلال السلام فى الشرق الاوسط او ابرام اتفاقات سلام مع اسرائيل .

وفى مساء اليوم نفسه اعلن رئيس الوزراء بيغن فى الاحتفال بمرور ثلاثين سنة على اقامة بلدة يبنة فى الجنوب : اننا لن نقبل مشروعا يطلب منا اعادة القدس والخليل وبيت لحم وغزة الى العرب .. واضاف : لقد ذهبنا بعيدا ، عند تقديم اقتراح « مشروع السلام الاسرائيلى » !! ، حين دعونا الى تجريد سيناء من السلاح ومنح جيراننا « الحكم الادارى » ؟!

ولم ينس بيغن ان يهدد فقال ان اسرائيل تتطلع الى السلام لا خوفا انما استنادا الى ثقتها بقوتها وعزيمتها . ان رغبتنا فى السلام نابعة من عدم رغبتنا فى الحروب مع ان لدينا القوة العظيمة التى تسندنا !!

ويظهر مما نشرته الصحف الاسرائيلية امس ان استراتيجية ديان فى مؤتمر لندن ستقوم على اجهاض المقترحات الامريكية عن طريق العودة الى بحث « اعلان مبادىء التسوية »! مع ان محاولة الاتفاق على هذه « المبادىء » هى التى جمدت المفاوضات المصرية — الاسرائيلية فى السابق .

ومقابل هذه الاستراتيجية ستعتمد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث موضوع :

مؤتمر لندن

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع المؤتمر الذى سيعقد فى لندن باشتراك اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. وجاء فى طلبه : ان عقد هذا المؤتمر بدون برنامج سلام يأخذ بعين الاعتبار مصالح شعوب ودول المنطقة سيفشل ولا محالة ، ولذا فعلى الكنيست ان تبحث الموضوع لتتخذ قرارا يلزم الحكومة بوضع مشروع سلام عادل يقوم على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

الاتحاد السوفييتي يحذر اسرائيل والولايات المتحدة من الاعتداء على سوريا

* الهدوء النسبى يخيم على العاصمة بيروت واستمرار مساعى اقناع سركيس بالعدول عن الاستقالة *

بيروت — دمشق — موسكو — استمر الهدوء النسبى يخيم على العاصمة اللبنانية ، امس الاثنين ولليوم الرابع ، بينما واصلت الاوساط السياسية والشعبية فى لبنان واوساط عربية رسمية مطالبة الرئيس اللبنانى ، الياس سركيس ، بالعدول عن عزمه على الاستقالة من منصبه كرئيس للجمهورية ودعوته لمواصلة القيام بمهامه وذلك للحفاظ على وحدة لبنان وافشال مخطط اليمينيين الانعزاليين الرامى الى تقسيم لبنان وضرب وحدته الوطنية وتمزيق سلامته الاقليمية.

وفى بيروت عقدت الحكومة اللبنانية ، برياسة الدكتور سليم الحص ، اجتماعا لبحث تهديد سركيس بالاستقالة والوضع الامنى والسياسى فى البلاد . كما اجتمع مجلس النواب اللبنانى ، برياسة كامل الاسعد ، لبحث الوضع.

وكان الرئيس الجزائرى هوارى بومدين قد ارسل رسالة مستعجلة الى الرئيس اللبنانى ، سركيس ، دعاه فيها الى العدول عن تهديده بالاستقالة. كما قام وزير خارجية الكويت بزيارة سركيس فى قصره فى بيروت وسلمه رسالة من امير الكويت ودعاه الى العدول عن الاستقالة ايضا .

هذا وكان الرئيس اللبنانى قد اشترط للعدول عن استقالته تحقيق ٤ مطالب هى نزع اسلحة جميع المليشيات العسكرية وتنفيذ اتفاق شتورا الذى يحدد اماكن تواجد رجال المقاومة الفلسطينية المسلحين ويحدد العلاقة بين السلطات اللبنانية وبين منظمة التحرير الفلسطينية ، ووضع قوات الردع العربية تحت تصرفه الكامل .

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تؤيد سوريا الرئيس اللبنانى فيما يتعلق بهذه المطالب . وقد صرح وزير الاعلام السورى اسكندر احمد ، فى حديث لمراسل الاذاعة البريطانية ان بلاده تؤيد الرئيس سركيس وترى فى بقائه رئيسا للجمهورية امرا ضروريا وحيويا لوحدة لبنان وسلامته الاقليمية ولعودة الحياة الطبيعية والهدوء اليه . وحذر الوزير السورى الميليشيا الكتائبية والشمعونية من نتائج رفضها الانصياع لتوجيهات الرئيس سركيس ورفضها الاعتراف بالسلطة الشرعية . وقال ان قوات الردع العربية ستكون تحت تصرف الرئيس سركيس لمواجهة الكتائبيين الذين وصفهم بعملاء اسرائيل وبانهم يعملون على تمزيق وحدة لبنان وسلامة اراضيه . وقال ان سوريا لن تتردد فى ضمان وحدة لبنان وامنه وانه اذا تدخلت اسرائيل فستنشب الحرب بينها وبين سوريا . واكد ان القوات السورية فى حالة استنفار دائم .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين الاسرائيليين اثاروا فى البلاد جوا من الهستيريا الحربية ضد سوريا وهددوا بالتدخل العسكرى المباشر لانقاذ المسيحيين !! على حد زعمهم . ولقد كشفت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن الترابط بينهم وبين الكتائبيين والشمعونيين فى لبنان وعن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

انتخاب الاشتراكى برتينى رئيسا للجمهورية فى ايطاليا

روما — واخيرا تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية فى ايطاليا بعد ١٦ جولة انتخابية وقرابة اسبوعين من المباحثات المكثفة بين الاحزاب الرئيسية فى البرلمان الايطالي . فقد تم انتخاب ساندرو برتيني ، الزعيم الاشتراكي ، رئيسا للجمهورية وذلك باصوات الاشتراكيين والشيوعيين والدمقراطيين المسيحيين والاحزاب الاخرى . ويبلغ برتيني من العمر ٨١ عاما . وقد كان احد قادة المقاومة المناهضة للفاشية فى اثناء الحرب العالمية الثانية . وهو اول رئيس جمهورية اشتراكى يحظى بتأييد الشيوعيين .

ملابسات حول اجتماع السادات — بيرس :

هدف التآمر — منع قيام الدولة الفلسطينية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يصدر اي بيان مشترك عن اجتماع الرئيس المصري انور السادات وزعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس فى فينا .

وكان قد اشترك فى هذا الاجتماع فى مرحلة معينة مستشار النمسا برونوكرايتسكى وزعيم الحزب الاشتراكى الدمقراطى الالمانى ويلى برانت .

وتم ترتيب اجتماع السادات — بيرس فى ايام انعقاد الاشتراكية الدولية التي يشارك فيها بيرس ممثلا عن حزبه .

وبعد هذا الاجتماع المكثف صرح برونوكرايتسكي انه لا يعتقد ان من المفيد عقد مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط قبل الاعداد له وبذلك ساند « المبادرة » الامريكية الساداتية .

هذا واصدرت الدولية الاشتراكية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث :

تدخل اسرائيل فى لبنان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه بأن تدرج على جدول اعمالها موضوع تحليق طائرات اسرائيلية فى سماء بيروت وطالب الكنيست بان تتخذ قرارا يمنع حكومة اسرائيل من التدخل فى لبنان لمنع نشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط .

وجاء فى طلب النائب طوبى « ان هذه العمليات التى تقوم بها الحكومة الاسرائيلية هى تدخل فى شؤون لبنان وضغط عسكرى من شأنه ان يزيد خطر الحرب فى المنطقة » .

سلطات الاحتلال الاسرائيلى تنتقم من أهالى كوبر المحتلة

القدس — لمراسل خاص — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها القمعية ضد اهالي قرية كوبر فى منطقة رام الله .

وكانت السلطات قد اعتقلت خمسة شبان من القرية قبل اربعة اشهر هم عمر ونائل صالح البرغوثي ووالدهما وفخري ومحمد عصفور البرغوثي وفهد حسين احمد . وقد افرجت سلطات الاحتلال عن عمر ونائل صالح البرغوثي ووالدهما مؤخرا .

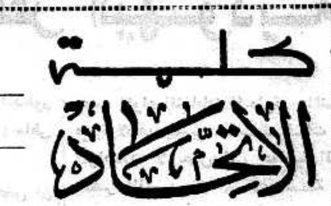
ويذكر ان سلطات الحكم العسكري قررت نسف بيوت المذكورين وبيت محمد احمد البرغوثي الا ان المحامية فيليتسيا لانغر استطاعت ايقاف تنفيذ هذا القرار وفق امر احترازي من محكمة العدل العليا .

وامعانا فى عمليات الانتقام من اهالي قرية كوبر قامت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، ٨ تموز ، باعتقال الطلاب عبد الكريم راجح البرغوثي ومروان حسيب البرغوثي ورائد نبيه البرغوثي . كما اقتحمت امس الاول ، الاحد ، بيوت المواطنين توفيق شعبان البرغوثي وثابت عثمان البرغوثي وعزات محمد ابو عليا واعتقلتهم .

كما منعت سلطات الاحتلال ابناء القرية من السفر الى الاردن واوقفت تصاريح زوار الصيف ، ومنعت الموجودين حاليا فى عمان ، من ابناء القرية ، من العودة بالاضافة الى الطلاب الممنوعين من السفر الى الاردن لتقديم امتحاناتهم .

منع الاهالي من زيارة ابنائهم السجناء

للشهر الثانى على التوالى لم يستطع اهالي السجناء من منطقة رام الله زيارة ابنائهم فى سجون الاحتلال الاسرائيلي وذلك لاستمرار السجناء فى اضرابهم احتجاجا على الاضطهاد المنفذ ضدهم وتحريض الشرطة على ضربهم وعدم السماح لهم بالقراءة .



لا رصيد لسياسة الحرب الباردة

غدا، الاربعاء، يجتمع فى جنيف وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، والولايات المتحدة ، سايروس فانس ، ليبدءا جولة جديدة من المباحثات لتوقيع اتفاق جديد يحدد التسلح الاستراتيجي .

وكان رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد قد وضعا اسس هذا الاتفاق المنشود فى اجتماعهما فى فلاديفوستك فى عام ١٩٧٤ ، الا ان الادارة الامريكية تراجعت عن الاتفاق ومنذ ذلك الوقت والمفاوضات من اجل توقيع الاتفاق الجديد تتعثر .

لقد تم توقيع اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية الاول فى عام ١٩٧٣ فى عهد الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون فى ظل توطيد الانفراج الدولي وتعميق التعايش السلمي عامة والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ومنذ ذلك الوقت لم تقتصد المحافل الامبريالية المغالية فى التطرف والنهج المغامر ، فى بذل الجهود المحمومة فى سبيل نسف الانفراج الدولي ، اعتقادا منها ان هذا الانفراج يضر فى مصالح المجمع العسكري الصناعي الامريكي ويقلص ارباحه من ناحية ويخلق الظروف الملائمة لنمو حركة التحرر القومي والاجتماعي من ناحية ثانية .

وفى الفترة الاخيرة ازداد نفوذ هذه المحافل وتأثيرها على الادارة الامريكية التي ارتاعت من نمو الحركة الثورية فى افريقيا ومنجزاتها ، وبدأت تتحرك سياسيا واعلاميا بصورة بعثت من جديد اجواء الحرب الباردة الخطرة .

وذهبت هذه الادارة الى ابعد من ذلك حين بدأت تلعب « الورقة الصينية » وتحاول ، بتقاربها مع قادة الصين الانتهازيين والمعادين للسوفييت ، ان تبتز من الاتحاد السوفييتي تنازلات لا رصيد لها .

وفى ظروف ازمة النظام الامبريالي — الراسمالى من جهة واتساع منجزات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من جهة اخرى ، اختارت الامبريالية العالمية ، ممثلة بالادارة الامريكية — القائد والموجه — ، ان تلوح براية « حقوق الانسان » فى سبيل ترجيح كفتها . .

وسخرت وسائلها الاعلامية الضخمة لهذا الغرض ، بل وصلت بها الصفاقة الى حد استخدام محاكمة مواطن سوفييتي متهم بالخيانة والتعاون مع دائرة المخابرات الامريكية المركزية — شارانسكي — لتوتير العلاقات السوفييتية الامريكية .

ولم تكتف باعلان تحفظها من هذه المحاكمة بل الغت سفر وفدين امريكيين الى الاتحاد السوفييتي «احتجاجا»! على المحاكمة . ولم تأبه ان هذا الاجراء هو بمثابة تدخل فظ فى شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية .

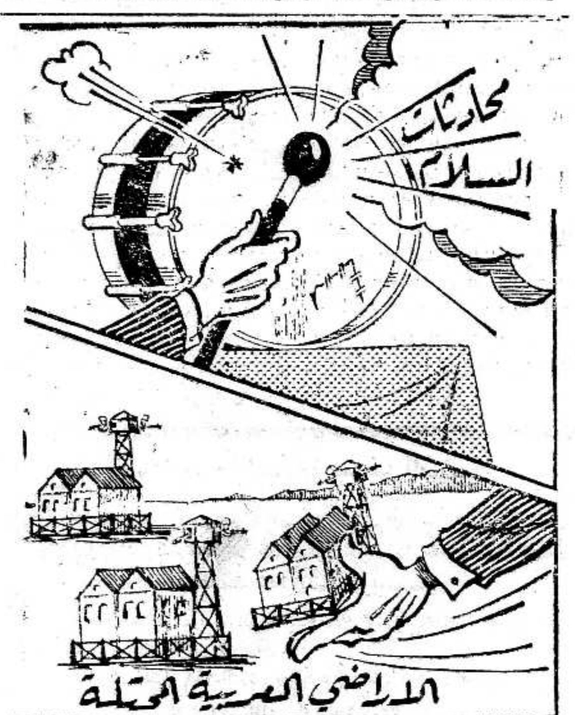
لقد انتقلت الامبريالية الامريكية ، ممثلة فى ادارة الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون من الحرب الباردة الى التعايش السلمي والانفراج الدولي حين ادركت ، مضطرة ، ان توازن القوى الدولية لم يعد فى صالحها .

ولعلها تصورت انها بهذا الانتقال توقف انهيار مواقعها وتقوم بالالتفاف حول الحركة العملية الثورية فى العالم .

ولكن الاتحاد السوفييتي اعلن بوضوح وبشتى الطرق ان الانفراج الدولي لا يعني وقف العملية الثورية — عملية التحرر القومي والاجتماعي — بل يعني خلق افضل الظروف لهذه العملية .. والانفراج الدولي يعني تمكين الشعوب من تقرير مصيرها ومستقبلها .. ويعني تمكينها من اختيار نظامها الاجتماعي بدون تدخل اجنبي .

ان سلوك الادارة الامريكية اليوم يشير الى انها تحاول العودة الى الماضي ونسخ صفحة قديمة برهنت الاحداث على انها مهلهلة ورثة .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



انغام « سلام » اسرائيلية بيد .. واستيطان كولونيالى بيد ..

(عن « انباء موسكو »)

« برافدا » :

دورة الامم المتحدة دفعة لوقف سباق التسلح

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت صحيفة « برافدا » ، الناطقة بلسان لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، مقالا فى عددها الصادر امس الاول الاحد ، تعرضت فيه الى اهمية دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح .

وكتبت «برافدا» ان قرارات الدورة ستعطي النضال فى سبيل نزع السلاح وتوطيد السلم دفعة جديدة . واشارت الى ان اعمال الدورة جرت فى اطار المقترحات السوفييتية الرامية الى وقف سباق التسلح وقفا تاما .

واضافت : لقد وصفت دورة الجمعية العامة ازالة خطر نشوب حرب عالمية بانها اكثر مهام العصر الحاحا . لان البشرية تواجه اليوم احد احتمالين : اما وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح التام واما التعرض الى خطر الفناء التام .

واشارت « برافدا » الى ان وثيقة الدورة الختامية تتضمن المهام الرئيسية التي يجب ان تسرع مختلف الدول الى تنفيذها . كما يجب عقد مؤتمر نزع السلاح الدولي ، الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي ، فى اسرع وقت .

بولند اجاويد :

الاتحاد السوفييتى يساعد على تطوير تركيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى بولند اجاويد ، رئيس وزراء تركيا ، بتصريحات الى اذاعة وتلفزيون موسكو ، يوم الاحد ، اول امس ، تعرض فيها الى نتائج زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي .

وصرح اجاويد : ان زيارته هذه وضعت اساسا لتوسيع العلاقات القائمة بين البلدين وفق اسس تنص عليها الوثيقة السياسية حول مبادىء التعاون الودي وحسن الجوار بينهما .

واضاف اجاويد ان ذلك اصبح ممكنا نتيجة وجود جو من الثقة المتبادلة بين الدولتين .

وقال: ان الاتحاد السوفييتي يساعد فى تطوير تركيا صناعيا . كما ان حجم التبادل التجاري بين البلدين سيتضاعف بنسبة ثلاث مرات بدءا من هذا العام .

(اقرأ عن العلاقات بين البلدين على ص ٤)

« بروغرس ٢ » تنقل الى رجلى الفضاء السوفييتين طنين من المواد الغذائية والهدايا والرسائل

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — التحمت سفينة النقل الاوتوماتيكية « بروغرس — ٢ » امس الاول ، الاحد ، بالمجمع الفضائي « سيوز — ٢٩ » — « سليوت — ٦ » ، والذي يعمل على متنه رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافاليونك والكسندر ايفانكوف للاسبوع الرابع على التوالي .

وحملت سفينة النقل « بروغرس — ٢ » الى الطاقم طنين من المواد الغذائية والعلمية والهدايا والرسائل . وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها مثل هذا الالتحام فى تاريخ علم الفضاء . وكانت المرة الاولى فى اثناء عمل رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو ، على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » والذي دام ٩٦ يوما . اذ نقلت لهما سفينة النقل الفضائية « بروغرس — ١ » ما كانا بحاجة اليه .

ومن الجدير بالذكر ان عشرة رجال فضاء زاروا حتى الان المحطة المدارية « سليوت — ٦ » وعملوا على متنها . وكان من بينهم رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول ريميك والبولوني غيرماشفسكي الذي بقي لمدة اسبوع على متنها .

الرفيق ماير فلنر ، فى لقاء صحفى ، قبيل مغادرته البلاد الى جمهورية منغوليا الشعبية :

نستنكر التدخل الاسرائيلي في لبنان ... ونتوقع الفشل لمؤتمر لندن!

تل أبيب — غادر البلاد يوم الجمعة الماضى الى جمهورية منغوليا الشعبية وفد حزبنا الشيوعى بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثورى فى جمهورية منغوليا الشعبية . وتألف وفدنا من الرفيقين : ماير فلنر السكرتير العام للحزب والرفيق رمزى خورى سكرتير لجنة المراقبة المركزية . وقبيل مغادرتهما البلاد أجاب الرفيق ماير فلنر على أسئلة الصحفيين حول قضايا الساعة الدائرة فى الساحة الشرق أوسطية .

● سؤال : ما رأيك فى أحداث لبنان ؟

● ماير فلنر : ان أحداث السنوات الاخيرة فى لبنان مأساة تقترفها القوى اليمينية فى لبنان ، وعصابات الكتائب الفاشية والدول الامبريالية وحكومة اسرائيل .

تلك القوى تستهدف تقسيم لبنان وتشكيل دويلة تكون قاعدة للامبريالية. كما تستهدف ، فى الوقت نفسه ، القضاء نهائيا على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى كيان الشعب العربى الفلسطينى . ان أهداف تلك القوى ، البعيدة المدى ، هو ضرب مجمل حركة التحرر القومى والاجتماعى فى العالم العربى ، خدمة لمصالح الامبريالية والرجعية فى اسرائيل وفى العالم العربى . ونحن .. فى اسرائيل استنكرنا فى الماضى ونستنكر اليوم كل تدخل اسرائيلى فى شؤون لبنان الداخلية .

فهؤلاء الذين يذرفون اليوم دموع التماسيح على ما يجرى فى لبنان هم الذين غزوا لبنان ، قبل شهور قليلة ، وقاموا بابادة مواطنين لبنانيين وفلسطينيين أبرياء — ابادة جماعية .

فآلاف المواطنين رجالا ونساء وأطفالا ومسنين قتلوا وجرحوا على أيدى الغزاة الاسرائيليين الذين خربوا ، وقتلوا ، قرى بكاملها . ان الاعمال التى قام بها الكتائبيون أيضا فى جنوبى لبنان كانت بمثابة مساهمة فى الخراب والمذابح الاسرائيلية التى وقع ضحيتها مئات المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .

● سؤال : ما رأيك فى اجتماع وزراء الخارجية الثلاثى فى لندن ؟

● ماير فلنر : هدفه التوصل الى اتفاق مصرى — اسرائيلى انفرادى ، بتغطية امريكية . وهو فى النتيجة محاولة فاشلة أخرى لنسف امكان التسوية السلمية الحقيقية . فقد برهنت التجربة على ان لا طريق أخرى للسلام سوى عقد مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية . وعلى أساس تغير جذرى فى سياسة اسرائيل الرسمية .

اسبوعيات الكنيست

* الاوقاف الاسلامية ومصادرة الاراضي العربية فى الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي حول أعمال وزارة المالية .
* تشارلي بيطون يقدم مطـالب الجبهـة من وزارة الداخليـة .

ننشر فيما يلي فقرات من كلمة النائب توفيق طـوبي فى الكنيست فى أثناء البحث حول استعراض وزير المالية لاعمـال وزارته :

« ان وزير المالية هو المسؤول عن قانون املاك الغائبين وكذلك عن املاك الوقف الاسلامي ولجنة الامنـاء الاسلامية . وفى الايـام الاخيرة كشف النقاب عن اختلاسات وسرقات من الوقف الاسلامي فى يافا . سمعنا عن بيع مقبرة طاسو فى يافا رغم معارضة المواطنين المسلمين لذلك . سمعنا عن تسرب اموال من الوقف الاسلامي الى جيوب خاصة فى هذه الصفقة . وماذا كان رد الفعل ؟ الشرطة تحقق . منذ خمس سنوات وهي تحقق وستستمر فى التحقيق كما يبدو .

سمعنا عن تحويل اموال من ريع الوقف الاسلامي لاقامة ملاعب رياضية فى قرى المثلث ولكن مئات الوف الليرات لم تصرف لهذا الغرض وانما تسربت الى جيوب بعض العملاء .

وللاطلاع على هذه الاوضاع المزرية يكفي النظر فى اربع صفحات من تقرير مراقب الدولة .واساس هذه الفضائح هو فى رفض الحكومة تحويل المسؤولية عن الوقف الاسلامي من ايدي المسؤول عن أملاك الغائبين الى ايدي الممثلين الشرعيين والمنتخبين لهذا الوقف » .

عن مصادرة الاراضى

« ان اعلان وزير المالية عن اراضي عربية اراضي للبناء وليس للزراعة يعني فرض ضريبة املاك باهظة على هذه الاراضي ، وفى النهاية سلبها من اصحابها .

طالبنا ونطالب ان تعتبر الاراضي الزراعية زراعية حقا وان لا تفرض هذه الضرائب غير العادلة على اصحابها .

ان وزير المالية بصلاحياته هو الاداة التي تستعملها الحكومة لمصادرة الاراضي بحجة «المصلحة العامة » ولكن الهدف الحقيقي منها هو سلب الاراضي العربية . ان هذه العمليات لمتتوقف وقد سمعنا عن اوامر مصادرة واسعة النطاق فى النقب .. والوزير يستغل صلاحياته من فترة الى اخرى لمصادرة اراضي المزارعين العرب بالحجة الزائفة وهي المصلحة العامة ولكن الحقيقة هي تحويل ملكية الاراضي من العرب الى اليهود للاستيطان او حتى للسمسرة .. كما اصاب اراضي الطيبة وام الفحم .

اننا نتوجه بندائنا الى وزير المالية لئلا يكون الاداة لسلب اراضي العرب. ونطالب بالغاء سياسة مصادرة الاراضي بحجج كاذبة بينما الهدف الحقيقي واضح وهو عنصري صرف . ان هذه السياسة اللاانسانية واللادمقراطية تفرض على جميع العناصر الشريفة والدمقراطية اليهودية والعربية ان تشدد النضال لالغائها » .

ماذا نريد من وزارة الداخلية ؟

فى النقاش الـذي دار فى الكنيست حول اعمـال وزارة الداخلية تكلم باسم الجبهـة النائب شـارلي بيطـون الذي اجمل فى نهاية النقاش مطالب الجبهـة :

١) يجب استبدال قانون السلطات المحلية الحالي بقانون جديد لالغاء طريقة فرض الضرائب المتبعة اليوم ومنح السلطات المحلية استقلالا اكثر وصلاحيات اوسع .

٢) يجب تغيير طريقة اشتراك الحكومة فى ميزانيات السلطات المحليـة ويجب تخصيص نسبـة معينة ثابتـة من مداخيل الدولة لتصرف على السلطات المحلية .

٣) فى اكثر من نصف عدد القرى العربية لا توجد سلطة محليـة الامر الذي يعرقل تطورها وعلى وزارة الداخلية ان تعمل خلال السنوات الخمس التالية فى سبيل اقامة سلطة محلية منتخبة فى كل قرية عربية .

٤) يجب الغاء التمييز بين السلطات المحليةالعربية واليهودية فى المنح التي تقدمها الوزارات المختلفة حتى يأخذ العرب نفس الحصة التي ياخذها اليهود .

٥) نطالب الشرطةباحترام حقوق المعتقلين اليهود والعرب وان لا تستعمل العنف فى التحقيق معهم .

٦) يجب اصلاح الاوضاع المزرية فى السجون الاسرائيلية كـذلك يجب ايجاد ظروف خاصة للمعتقلين والسجناء السياسيين .

« هـآرتس » ـ تقابل شارلى بيطون وتنشـر المقابلة تحت عنوان : « صوت المضطهدين »

يوم الجمعة الماضي نشرت صحيفة « هـآرتس » فى ملحقها مقابلة مطولة مع النائب تشارلي بيطون بعنوان : « صوت المضطهدين » . فيمـا يلي ننشر فترة من المقابلة :

« مرة قالت عني غولده مئير انني « ولد غير حبوب » وحتى الان لـم اصبح حبوبا .. ولن اصبح كمـا تريدني غولده .. كوني اصبحت عضو كنيست لم يغير شيئا فى شخصيتي .. انا كما كنت .. بقيت كما صنعني حي المصراره .. وهذا الحي لم يكـن بامكانه ان يصنعني كما تريد غـولده مئير .. او رجال السلطة .. لم يكن لي بيت كالاخرين، لم اتعلم كالاخرين.. هكذا المصراره ..وهكذا انا فى الخير وفى الشر .. دائما كانوا يهاجمونني . وهذا لا يعنيني .. دائما قالوا عني : انني بدائي .. وهذا لا يهمني لانني هكذا ولدت وهكذا تربيت . ولااستطيع ان اغير طريقي .. ولولا انني كنت هكذا لما سمع احد صوتي .. ولمـا عرف الراي العام ما اريد ان يعرفه .. انني لا استطيع ان اكون منافقـا .. مثل الكثيرين من اعضاء الكنيست .. انني اقول كل ما افكر به .. ان كان ذلك فىالشارع او فى الكنيست او فىأي مكان آخر .. وربما لهذا يقولون عني انني ساذج .. اي لا اعرف التلاعب .. ولكنني افضل ان ابقى هكذا .. لااريد ان اكون منافقا ..

ومن يقول انه لا مكان لامثـالي فى الكنيست .. ان نواب الكنيست هم ممثلو الشعب .. وانا ممثل حقيقـي لطبقة مسحوقة من هذا الشعب .. انني اعكس شخصية وصورة وظروف هذه الطبقة .. طبقة المضطهدين .. افلا يحق لهذه الطبقة ان تسمـع صوتها فى الكنيست ؟ » .

باعتـراف المستشار شـارون :

مجمـل السياسـة تجـاه العـرب خـلال ٣٠ سـنة ترقيع واطفاء حرائق ومحسوبيات ومصالـح انتخابيـة

ام الفحـم ـ فى ٧/٥ زار مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون قرية ام الفحم فى نطاق جولاته التفقدية . واستقبله رئيس واعضاء المجلس المحلي وعدد من الشخصيات بقائمة طويلة من المطالب والشكاوى .

وفى الكلمة التيالقاها رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى محاميد ومن التعليقات التي اوردها عضو ادارة المجلس المحلي الرفيق محمود اغبارية وبعض الحاضرين برزت صورة واضحة للغبن الذي عانت منه كبرى القرى العربية فى اسرائيل ولاتزال بسبب سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري . حتى ان المستشار اعترف فى بداية رده انه لم تكن هناك سياسة تجاه الوسط العربي فى اسرائيل خلال الثلاثين سنة الماضية بل كانت سياسة ترقيع واطفاء حرائق ومحسوبيات ومصالح انتخابية .

وعاد رئيس المجلس باختصار على تاريخ المظالم التي نزلت بالقرية التيكانت تملك ١٤٠ الف دونما لم تبق لها السلطات منها الا ١٥ الف دونم تقع كلها داخل حدود المسطح وكلها اراضي جبلية لا تصلح للزراعة كمصدر رزق . واشار الى ان نصف تلاميذ القرية يتعلمون فى ٨٠ غرفة مستاجرة تفتقر الى ابسط الشروط الضرورية . وقال انه على الرغم من بلوغ الجباية نسبة ٩٢٪ الا ان المجلس المحلي يعاني من وضع مالي صعب بسبب سياسة التمييز وتاخير صرف المنح والقروض . كما استعرض اوضاع السكن الصعبة وافتقار القرية الى مشاريع عديدة منها مشروع المجاري وتاخير انجاز الخارطة الهيكلية . كما تذمر من استمرار ازمة المياه فى القرية وما ينجم عنها من متاعب . وحذر من انعدام المشاريع الصناعية فى القرية او الجوار الامر الذي حول ، نظرا لانعدام الارض الزراعية ، شبان القرية الى ايد عاملة تنشد العمل فى مختلف انحاء البلاد ، وطالب بايجاد مشاريع صناعية ملائمة .

وكان رد المستشار عبارة عن محاضرة طويلة عريضة توصل بها الى استنتاج ان حل مشاكل المواطنين العرب فى اسرائيل لا يكون بالدمج ولا بالفصل بل يكون الحل على الطبيعة . ونثر بعض الوعود منها دفع ٨٥ الف ليرة من اموال الاوقاف لبعض الاغراض فى القرية علاوة على منح لخمسة طلاب فى معهد الشريعة فى الخليل وقال ان حل مشاكل الغرف الدراسية لدى العرب يتطلب نحو ٥ مليارات ليرة . لكن ما ان تحل المشكلة حتى تعود لتبرز من جديد بسبب نسبة التكاثر المرتفعة جدا لدى العرب .

وقال انه سيعمل على ان تتحول ام الفحم الى مدينة ذات بلدية كما وعد بالعمل على بناء مساكن فى ام الفحم على طريقة « الشيكونات » فى الوسط اليهودي لحل ازمة السكن كما وعد بتنظيم لقاء بين وفد المجلس المحلي ومدير وزارة الداخلية العام من اجل تحرير الهبات وابرام الميزانية .

يبقى ان نقول اننا نامل الا تكون زيارة المستشار « للترقيع واطفاء الحرائق والمحسوبيات والمصالح الانتخابية » .

رسالة يافا

نـوادٍ بلا نـاس ونـاس بـلا مساكـن

يافا ـ لمراسلنا الخاص ـ فندق « هيلتون » على ساحل تل ابيب هذا الفندق الجميل .. قائم على رفات وجماجم اجداد واباء اهالى يافا العرب او على ما يسمونه مقبرة «عبد النبى».

وعلى اثر قيام هذا الفندق على المقبرة الاسلامية ثارت ثائرة اهالـى يافا العرب ولاسكات صرختهم ظـن المسؤولون انهم يستطيعون ذلـك بالوعود ففتحوا ناديا فى حى العجمى اسموه « نادى الشبيبة الاسلامى» . وكانت بلدية تل ابيب تدفع له بعض المخصصات ظنا منها انه سيكون مكان تجمع لدعاياتها السياسية وخاصة فى المناسبات الانتخابيةواوكلوا امر ادارته للجنة الاسلامية المخلوعة فجعلته خرابة ـ بدون مقاعد ولا اثاث ، مثله مثل الاندية الاخرى المغلقة والتـي لا يستفيد منها سوى احزاب السلطة وفى المواسم الانتخابية . هذه الانديـة الفارغة والجيدة البناء مغلقة فى الوقت الذى يعانى منه اهالى يافا من ضائقة سكنية خانقة .

وما زال العجزة المشردون بـلا مأوى فى حى العجمى فى يافا فى انتظار الوعود الاخرى بايجاد ملجأ للعجزة .

الاجحاف حتى فى مخصصات مراسيـم الدفـن

يافا ـ لمراسلنا الخاص ـ تدأب مؤسسة التامين الوطني على دفع مخصصات لاهل الميت لتغطية نفقات مراسيم الدفن . ويصل ما يدفع لاهل الميت اليهودي الى ٧ الاف ليرة بينما ما يدفع لاهل الميت العربي لا يتجاوز ٢٧٠٠ ليرة .

واعتادت مؤسسة التامين الوطني دفع هذا المبلغ لاهالي المتوفين العرب فى يافا الى لجنة الامناء الاسلامية المخلوعة وبهذه الطريقة اصبحت لا تصل لاهالي الميت لعدم معرفة الكثيرين عن هذه المخصصات واستغلال لجنة الامناء الاسلامية السابقة لهذا الامر حيث كانت تسرب اكثرية تلك الاموال الى المسؤول عن الدفن فى اللجنة المخلوعة .

والغريب فى الامر ان مدير وزارة الاديان الذي كان يشرف على دفع تلك المخصصات يصر على دفعها للجنة الجديدة بحجة ايجاد دخل للجنة .

واهالي يافا يتساءلون لماذا لا تدفع مخصصات للجنة الاسلامية من اموال الوقف الاسلامي المنهوب .

ان مخصصات مراسيم الدفن هي من حق أهل الميت الذين يقومون بالنفقات وليس من حق احد سواهم .

تعازينـا

● الى عموم عائلة سويد بوفاة ولدهم الشاب الغالى انطون سليم سويد الذى وافته المنية فى كندا . له الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى الصديق اديب جهشان بوفاة والدته . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

نريمان جمال
ـ المانيا الغربية ـ

س. و ج.

المسـؤال :

فى اسرائيل تيارات سياسية وايديولوجية ودينيـة عديدة . وكثيرا ما نسمع عن « نيتورى كارتا » فمن هم هؤلاء وماهى ايديولوجيتهم ؟!

سـائل
(الاسم الكامل فى ملفات التحرير)

الجـواب :

الاصطلاح « نيتورى كارتا » آرامى ويعنى « حرس المدينة » ، وقـد ورد فى « التلمود » فى وصف أولئك الذين يكرسون أوقاتهم لدراسة التوراة فى القـدس .

عدد « حراس المدينة » ـ « نيتورى كارتا » فى هذه البلاد لا يتجاوز بضعة آلاف يعيشون فى « مينا شيعاريم » (ميشيرم فى اللغة الدارجـة ويعنى بالعربية مئة بوابة) فى القدس .. وبعضهم يعيش فى بنى براك .

ايديولوجيتهم الدينية ارثوذكسية متزمتة جدا لا يؤمنون بغـير التعليم اليهودى الدينى ويرفضون التعليم العلمانى .. ويتمسكـون بتقاليدهم المحافظة فى اللباس ونسق الحياة ، وهذه جلبوا بهـا الى البلاد من أوروبا الشرقية فى نهاية القرن الماضى .

وهم يعتبرون اللغة العبرية لغة مقدسة ويرفضـون التعامل بهـا فى حياتهم اليومية ـ فهى لغة التوراة والعلوم الدينية ولا يصح تدنيسها .

ويرى أفراد « نيتورى كارتا » ان استخدام اللغة العبرية يحمـل فى ثناياه قبولا بالايديولوجية الصهيونية والبعث القومى اليهـودى . وهـم يرفضون الصهيونية رفضا باتا ويعتبرون اقامة الدولة اليهودية رجس منعمل الشيطان .. ويؤمنون أن المسيح المنتظر هو الذى عليه ان يقيم الدولـة عند مجيئه .

وعلى هذا الضوء يتهم جماعة « نيتورى كارتا » الدولة اليهوديـة بالعلمانية وبعدم مراعاة الوصايا والاوامر الدينية .

وانطلاقا من هذا الموقف يدعو زعماء هذه الفئة أعضاءهم الى عـدم التعامل مع المجتمع الاسرائيلى الكافر .

وبعد قرار التقسيم فى عام ١٩٤٧ أعلنوا انهم يرغبون فى العيـش فى ظل النظام العربى وفيما بعد فى الدولة الاردنية .

وحسب المعطيات يعود منشاهم كفئة مستقلة الى سنوات الثلاثين .. فقبل ذلك كانوا فى اطار « أغودات اسرائيل » .. وانشقوا عنها بعـد ان استسلمت قيادة « أغودات اسرائيل » للقيادة الصهيونية وانخرطت فى بناء الطائفة اليهودية فى فلسطين ، وأيدت بعد ذلك قيام الدولة .

ويصدر جماعة « نيتورى كارتا » صحيفة « حوماتينو » (أى جدارنا) وهى امتداد للصحيفة « هحوما » (الجدار) التى بدأوا فى اصـدارها فى عام ١٩٤٤ .

وقد كان من أبرز زعمائهم الراب عمرام بلاو .. ولكنه قضى نحبه قبل فتـرة وجيـزة .

وكثيرا ما يصطدم جماعة « نيتوري كارتا » بالسلطة ويصرح زعماؤهـم تصريحات معادية للصهيونية وللدولة .. ولكن اثرهم فى حياة البـلاد السياسية والدينية ضئيل جـداً .

ومع انهم كانوا حتى وقت قريب ظاهـرة فى هذه البلاد الا انهـم اكتسبوا فى المدة الاخيرة بعض الانصار فى خارج البلاد وبشكـل خاص فى الولايات المتحدة .

« الاتحـاد »

*

المسـؤال :

انا طالبة فى دار المعلمين .. قبل شهر تعلمنـا عـن الفلسطينيين القدماء الذيـن عاشوا فى هذه البلاد قبـل مجيء سيدنا المسيح .. وهنا اختلفت الآراء حول الفلسطينيين اليوم ؟ فهل هم من أصل الفلسطينيين القدماء وامتـداداً لهم أم لا ؟!

فتاة فلسطينية من المثلث

الجـواب :

الفلستينيون (بالتاء لا بالطاء) عاشوا على الساحل الفلسطينى ما قبل مجيء المسيح فى عهد قيام « الدولة اليهودية » فى هذا الجزء من الشـرق الاوسط .

وقد دارت الحرب بينهم وبين الدولة اليهودية سجالا لفترة طويلـة .. وخلال فترة طويلة احتفظوا بمواقع على الساحل الفلسطينى ، ثم اندمجـوا مع سكان هذه البلاد ولم يعد يذكرهم التاريخ بوصفهم وحدة «اثنية» .

ويتفق المؤرخون ان هؤلاء الفلستينيين انحدروا من القبائل او الاقـوام اليونانية واستقروا فى مدن الساحل الفلسطينى كما استقر غيرهم فى الجـزر اليونانية واليونان وآسيا الوسطى .

أما الشعب الفلسطينى المعاصر فينتمى الى القبائـل او الاقـوام العربية التى تبلورت قوميا بعد الفتح الاسلامى وقيام الامبراطورية العربيـة الاسلامية فى القرن السابع ميلادى .

وتثبت الحقائق ان العرب استقروا فى فلسطين قبل الفتح الاسلامى .. ومن الدول العربية التى قامت فى منطقتها دولة النبطيين الذين عاشوا فى القرن الثالث قبل الميلاد وكان من ابرز منجزاتهم تطوير الزراعة فى النقب ، ولا تزال آثارهم باقية فيه ويدرسها العلماء باعتبارها مثل يحتذى على تنظيم جمـع المياه وري الاراضى فى المناطق الصحراوية .

طبعا خلق الفتح العربى الاسلامى الظروف لهجرة القبائل ـ الاقـوام العربية الى منطقة الهلال الخصيب التى تؤلف فلسطين جنوبه .. ومنـذ ذلك الوقت أصبحت المنطقة عربية تقطنها الشعوب العربية .

وحين نقول عربية فنحن لا نعنى ان هذه الشعوب هى سلالة القبائـل العربية النقية .. فقبل الفتح العربى الاسلامى وبعده اندمجت مع الاقـوام العربية ، الاقوام الاخرى التى كانت تعيش فى المنطقة وكانت حصيلة هـذه العملية ظهور الشعوب العربية المعاصرة بملامحها المحددة ـ اللغة ، الارض المشتركة ، النفسية المشتركة الى آخره ..

وعلينا ان نذكر هنا ان اصطلاح الشعب العربى الفلسطينى ظهر بعد الحرب العالمية الاولى ..

فقبل ذلك كانت الحركة القومية العربية ، التى ظهرت فى الهلال الخصيب، فى ايام الامبراطورية العثمانية ، تدعو الى اقامة دولة عربية واحدة فـى المنطقة ، ولكن تقسيم المنطقة بين الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا بعد الحرب العالمية الاولى وتصفية الامبراطورية العثمانية ، جزأ الحركة القومية العربية الواحدة وخلق وحدات اقليمية تسيطر عليها كل من الدولتـين الامبرياليتين . وهكذا احتلت بريطانيا فلسطين والعراق .. وفرنسا سوريا ولبنان .. وفى هذه الظروف تجزأت الجماهير العربية .. واصبحت تنتمى الى اقاليمها .. وبدأ الاصطلاح الشعب العربى الفلسطينى ينتشر .. فالجماهير فى فلسطين خلقت حركتها القومية التحررية الفلسطينية واصبحت تعرب عـن انتسابها الاقليمى عن انتسابها الى وطنها المحدد .

((الاتحـاد))

حقائـق مـذهلـة عـن احيـاء الـفقر اليهـوديـة

هـذه الحقائق مستقاة من مقـال بقلم اورلي ازولاي نشر فى ((يديعوت أحرونوت)) يظهر بوضوح أن شعب اسرائيل ، كما فى كل نظام رأسمالي آخر ، مقسوم الى طبقتين اساسيتين ويفرز باستمرار المزيد من الفقراء وابناء العالم السفلي وذلك ليس بسبب سوء التربيـة بل بسبب عفن النظام نفسه .

تسير فى ((رمات هشرون)) حيث ترافقك الخضرة والالوان الزاهيـة فى الشوارع وفجـاة تنتقل من البيوت تحيطها الخضرة فى ((نفي مفين)) الى حقول متروكة مليئة بالاشواك والاوساخ وتحيط البيوت المتراصة على بعضها . هي عشرات الامتار فقط تنتقل فيها من جنائن ((نفي مفين)) الى حي الفقـر ((حي موراشا)) . وفى الموراشا هناك حيث تقابل الناس تحس انك امـام برميل من المتفجرات يشتعل .

ففي الاسبوع الماضي اقام اهـل الحي مظاهرة صاخبة امام دار المجلس ورشقوه بالحجارة والبيض احتجاجا على هذه التفرقة التي يعانيها اهـل الحي وعلى الفقر المدقـع الذي اتى عليهم بشتى المآسي . وهم يعبرون عن ذلك بمرارة وقسوة : ((اننا نرفض ان نكون مواطنين من الدرجة الثانية ، نرفض ان نعيش فى ((غيتو)) .

وعن اوضـاع الفقر والبطـالة والنواقص فى الحي التي تـؤدي الى وضع خطـير من التدهور الاجتماعي تتحدث ربة بيت فتقول :

((كل المجرمين فى ((رمات هشرون)) يعيشون لدينا فى حينا . اننا نخاف حتى فى نومنا . ونخاف بعد غـروب الشمس ان نخرج الى الشـوارع . ففي الدار المجاورة لدارنا يعيش احد المجرمين الذي يشغل بعض الزانيـات وطول الليـل يدخلون ويخرجون من داره وابني ابن الرابعة يشاهد هذا القرف يوميا . فقبل اسابيع سمعنـا صراخا على درج البناية وكان من امراة يضربها زوجها محاولا ان يرغمهـا ان تنام مع جميع اصدقائه . وقبل ذلك كان جاء ببعض الرجال وطوال الليل كنا نسمع صراخها .

هكذا يريدون ان نربي اولادنا !

انـنـا نعيش فى جـو من الخوف والارهاب ورفضت المراة أن تصرح عـن اسمهـا .

انهم يستغلون غياب المراة فى ذهابها الى الدكـان ويدخلون البيـت ويسرقونه . فلا مكان لاولادنـا يلعبون فيه ولذا يلجاون الى فعل كل شيء . انهم يلعبون مع من هم اكبر منهم سنا من المجرمين ويتعلمون منهم كل شيء . فابني ابن الخمس سنين اصبح يتحدث عن الفتيات العاريات فعندمـا حـدث اطلاق نار فى الحي اطفانـا الانـوار واضطجعت تحت الفراش . اننـا لا نستطيع ان نعيش هكذا . يجب ان نعمل شيئا ما لاطفالنا . فكل من يربى فى جو اجرامـي كهذا يظل عمره كله يسلك نفس المسلك . الواقع انني لا اشكو هذا للشرطة . اننا نخـاف ان نفعل ذلك . فلدىاولاد واذا فتحـت فمي فان الخطر يتهددني . ولن انشر اسمي فى الجريدة كذلك)) .

ففى حي موراشـا حيث يقطن ٨ آلاف نسمـة كل واحد منهـم يحس الضائقة التى يعيشهـا اهل الحى والظلم الواقع عليهم . ففى الشـارع الرئيسي للحي يكون تجمع الشبـاب العاطلين عن العمل والذين لا يتعلمون ولا مكان عندهم يذهبون اليه . هناك مقهى واحد صغير يلعبون فيه الورق يدخلون صباحا ويخرجون فى المساء .

وعند هبوط الليل تمتلأ البيـارة الواقعة خلف المقهى حياة وضجة حيث يتعاطون المخدرات . والى هؤلاء ينضم اولاد صغار ممن يهربون من المدرسة ولا يتعلمون .

يقول احد زبائن المقهى ابن ال ٢٨ عاما : ((عندما كنت ابن ١٢ عاما كان لدي ملف فى الشرطة . ولدت هنا فى ال ((موراشا)) وكبرت هنا وتجولت فى هذه الشوارع ودخنت ((كيف)) وعمري خمسة عشر عاما . ومثلي كثيرون من ابناء حينا)) . وبعد ذلك بدات بتعاطي المخدرات الاخرى وحتى استطيـع تعاطيها رحت اسرق فالمخدرات تحتـاج الى نقود .

وهكذا تربيت حيث الرياضة هنا هي سرقة سيارات اغنياء ((رمـات هشرون)) .

واليوم هناك اولاد ١٢ عاما يسرقون البطيخ ويبيعونه فى ((رمات هشرون)) ويشترون بثمنه المخدرات ومن يشب ويكبر على هذا السبيل يظل هكذا الى الابد . اني اتطلـع الى هؤلاء الاولاد واتـألم . ((ولهؤلاء اخوة واخوات فى البيت ولكن لا احد يعيرهم أي اهتمام. فكل واحد ومشاكله الخاصة يخرج من البيت هاربا من الضائقة السكنيـة والجو البيتي النفسي البائس)) .

عندما وعيت على نفسـي وادركت واقعي كان من الصعب تصحيحه ولكني حاولت : ترك لي ابي حانوتا واردت ان ابيـع الخضرة . ولكنهم لم يعطوني الرخصة لعرض الخضرة فى واجهة . وليس هناك من يساعدك . لمن تشكـو انهم لا يسمعون . فمن ولد فى حـي ((موراشا)) يموت به ميتة كلب .

وفى حي الموراشـا يجري بحماس اليوم التوقيـع على عريضة بغرض ارسال بنات واولاد الحي الى مدرسة دينية تبشيرية خوفا عليهم من التدهور والانحدار الى مستنقعات الزنا وتعاطي المخدرات .

يقول احد المواطنين الذي رفض ان يعطي اسمه ايضا ((اننا من الياس نندفع الى مثل هذا الفعـل . وانني اتوقع ان تنفجر مرارة الناس هنا فى وجوه المعلمين من ابنـاء ((رمـات هشرون)) . ان الغضب الذي مـلأ مشاعرنا على مر السنين على وشـك الانفجـار وعندها سيكون خطرا)) .

((ان ما تحمله اباؤنا وتحملناه نحن لا نريد ان نورثه لاولادنـا . اعتدنا ان نسكت ولكن عندما نرى اولادنا ينجرون يوما بعد يوم الى حيـاة الاجرام لا نستطيع ذلك بعد . ان شبـابنـا يتجولون فى الشوارع بدون عمل وبدون مأوى فينزل بهم الياس الى اسفـل الاعمال واحطها . لقد وصلنا نقطـة الصفر . وغدا سيكون متأخرا .

انك تلاحظ الشبان المجتمعين هنـا وهناك بدون عمـل قد كتبـوا على الجدران ((ساحة اليائسين)) . عائلات كثيرة الاولاد تعيش فى بيت مساحته ٧٠ مترا مربعا ، الناس هنا يعيشون فى فراغ دائم ويائس . لا نوادي ولا مقاهي ولا ملاعب)) .

((ان المسؤولين يحلون هذا الوضع بالجولات البوليسيـة الدائمـة . فيوقفون الناس فى الطرقات ويسالونهم عن الهويـات . ان ذلك يفعل العكس وعلينا ان نجري تغيـيرا جذريـا فى حياتنا)) . ـ هكذا يقول احد اعضـاء لجنة الحي .

وفى المنشور الذي وزعته اللجنـة على اهالى الحي احتجاجا على تقصير المجلس المحلي واهماله لهم جـاءت مطالب الحي باقامة مواصلات دائمـة ومنتظمة واقامة مركز تجارى وحـدائق شعبية . فالاولاد يلعبون فى الشوارع حيث اكوام النفايات المبعثرة. والنساء مع اولادهن يمشين مسـافات لان المواصلات لا تصل الى جوانب الحي الكبير الذى يسكنه ٨ آلاف نسمة .

ان اهالي حي ((موراشا)) قـاموا بمظاهرتين امام دار المجلس وسيقومون باضراب جديد فى الايـام القريبة ردا واحتجاجا على اجوبة رئيس المجلس الذي انكر مـا جاء فى اقوال اهالي الحي .

((حـل)) مشبـوه لازمة مصنـع ((كيتان)) !

حيفا ـ وافقت الحكومـة على دفع مبلغ ٣٦ مليون ليرة كمنحة الى مصنع ((كيتان)) للنسيج فى بيسان مقابل تعهـد من أصحاب المصنع بالا يغلقوه خلال السنة والنصف سنـة القادمة . وكانت ادارة المصنع قد هددت باغلاقه قبل عـدة أسابيع اذا لم تحصل عـلى منحة من الحكومة لتسديـد ((عجزها)) ! وقد بعثت بأوامر فصل تعسفية الى ٩٢ عاملا فى المصنع للحجـة نفسهـا . والغريب ان الحكومة وافقـت على دفع المبلغ على الرغم من رفض ادارة المصنع التعهـد بعدم فصل ال ـ ٩٢ عـاملا . واكتفت بتعليق أوامر الفصـل و ((اجراء بحث حول نجاعـة عمل العمال المفصولـين)) . وهو الامر الذى يثير الشكوك حول امكانية استيعاب هـؤلاء العمال فى المصنع من جديـد ويهدد لقمة عيشهم .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيلى ـ فرع عرابة

يدعو الجمهـور الى سمـاع المحاضرة القيمة عن :
« الادب الفلسطينى فى فترة مـا قبل عـام ١٩٤٨ »
التى سيقدمها :
الشـاعر سميح القاسم
فى نادي الحزب فى عرابة وذلك فى تمام الساعة السادسة والنصـف من مساء الخميس ١٣ـ٧ـ٧٨ .

تهنئـة

الوالدان وجميع الاخـوة والاخوات يتقدمـون باحر التهانى للابن الحبيب عبد المعظيم مصطفى من جديدة بمناسبة تخرجه من كلية الطب فى تشيكوسلوفاكيا . الـف مبروك والى الامام .

اللجنة التحضيرية للمهرجان الحادى عشر للشباب والطلاب
ـ قطـاع كفـر ياسيـف ـ

احتفـال شـعبى

على شرف الوفد الاسرائيلى الى المهرجـان فى كوبا
يعقد يوم الاثنين ١٧ـ٧ـ٧٨ الساعة ٦ مساء فى ساحة «دار الصداقة» بكفر ياسيف .

● برنامج المهرجان :
* كلمات وتحيات : يورام غوجانسكى ومحمـد نفاع وخالـد شريف وممثلو اللجنة والجبهات المحلية .
* شعر : سميح القاسم
* غناء وموسيقى : فرقة نبيل عوض
* ومفاجـآت ...

يوم الجمعـة القادم تصدر :



شـارك فى هذا العـدد :

الدكتور أميل توما وسالم جبران وأحمد سعد ونبيل عويضة وحنا ابراهيم واحمد الحاج وسامى غطاس وصلاح دباجة ومفيد صيداوى ومنير موسى وعبد القادر عرباسى وآخـرون .

* عـدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنيـة والرياضية *

لقاء مع وفد السلطات المحلية العربية الى المانيا الدمقراطية

الاهتمام بالانسان واحتياجاته يحتل مركز الصدارة

عاد الى ارض الوطن ، مؤخرا ، وفد السلطات المحلية العربية ، بعد ان امضى اسبوعين في ضيافة جمهورية المانيا الدمقراطية . وقام الوفد المؤلف من تسع شخصيات في سلطاتنا المحلية بهذه الزيارة تلبية لدعوة حزب الوحدة الاشتراكي ، الذي يقف في رأس الجبهة الحاكمة هناك ، والمشكلة من حزب الوحدة الاشتراكي والحزب المسيحي الدمقراطي وحزب الفلاحين الدمقراطي والحزب الليبرالي الدمقراطي .

واجرى الوفد ، الذي مثل سلطاتنا المحلية في الجليل والمثلث ، ابحاثا مكثفة وواسعة . وتعرف اعضاؤه على مختلف جوانب الحياة في محافظة كارل ماركس البالغ تعداد سكانها المليوني نسمة .

وكان لمندوب « الاتحاد » هذا اللقاء مع بعض اعضاء الوفد وهم الرفيق غسان حبيب ، مركز جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة البلدية ، والسيد محمد مناع ، القائم باعمال رئيس مجلس محلي مجد الكروم ، والسيد لطف حاج ، عضو ادارة بلدية الناصرة ومكتب جبهتها الدمقراطية والرفيق عباس زين الدين ، رئيس لجنة حي وادي النسناس البلدية .

● « الاتحاد » — هل لكم ان تعطوا القارىء فكرة عن ابحاث الوفد واعماله ؟

● غسان حبيب — اجرى الوفد ابحاثا مكثفة وبالغة الاهمية مع رؤساء الاحزاب المشاركة في جبهة المانيا الدمقراطية الوطنية الحاكمة ، التي تشكلت بعد الحرب ، عن وعي وتصميم لبناء المانيا جديدة . ورأت هذه الاحزاب اهمية خاصة في الجبهة لتجسيد اهداف جماهير الشعب ولتصفية الاحتكارات ومنع انفجار حرب جديدة . وقد اتفقت هذه الاحزاب على بناء نظام جديد ، هو النظام الاشتراكي ، الذي يعيد البناء الاقتصادي بالقضاء على الاستغلال الطبقي وبتثقيف الجماهير على اسس جديدة مبنية على مبادىء التضامن مع الشعوب .

يجب ان اذكر هنا ان هناك قوى اضافية تشترك في عمل الجبهة وهي اتحاد نقابات العمال ومنظمة النساء الدمقراطيات وشبيبة المانيا الحرة .

● « الاتحاد » — لا شك ان الوفد اهتم بعلاقات السلطة المركزية في المانيا الدمقراطية بالسلطة المحلية . فما هي نوعية هذه العلاقة ؟!

● غسان حبيب — البلديات في المانيا الدمقراطية تختلف عن بلدياتنا . فهنا تتقيد البلديات بقوانين تعود في معظمها الى عهد الانتداب وكل قضية مرتبط حلها بالسلطة المركزية .

● لطف حاج — البلديات لدينا تستجدي السلطات .

● محمد مناع — يوجد في المانيا الدمقراطية ١٥ محافظة تدير شؤون المحافظات . والميزانية تقر وفق حاجات السكان ولهذا فالميزانيات تزداد باستمرار ولا تتقلص .

● عباس زين الدين — السلطة البلدية وسلطة المحافظة هما جهازان تنفيذيان . ويجري التخطيط في هاتين السلطتين وترفع الى السلطة المركزية التي تقدم الميزانية اللازمة بشرط ان تقدم سلطة المدينة او المحافظة اليد العاملة .

● غسان حبيب — البلدية هناك هي السلطة بكل ما في الكلمة من معنى . تخطط وتنفذ . هذا فرق رئيسي . حتى ان البلدية هناك تخطط الصناعة وتطورها من ارباح المصانع الموجودة فيها .

● لطف الحاج — من الصعب معرفة الفروق بين الدولة والبلدية وهذا لوجود الانسجام التام بينهما .

● غسان حبيب — باختصار شديد ، الانسان هو مركز اهتمام الدولة والجميع يعمل من اجل الانسان .

● عباس زين الدين — نسمع في بلادنا ان السلطات المحلية تعاني من اعباء الديون . والسلطة المركزية تشطب في الميزانيات المقترحة . بينما في المانيا الدمقراطية تدرس السلطة جميع الحاجات . ولا يرفض اي مشروع . المجلس البلدي من الشعب واليه . فرئيس البلدية يستقبل الجمهور في اغلبية ايام الاسبوع .

● لطف حاج — ان الامر المميز هو الاعتناء بالجميع . فالقادة هناك يرون في انفسهم خدم الجماهير الشعب . لقد عرف هؤلاء القادة ، الذين كان قسما منهم اما في السجن او متشردا في العهد البائد ، كيف يستفيدون من مآسي الماضي من اجل تخفيف العذابات عن الشعب التي عانى منها في الماضي ، وخدمته وبناء مستقبله الافضل . والذي يحزنني هو ما يحدث في بلادنا . اذ للاسف يحدث العكس .

● محمد مناع — في الحقيقة ان الشيء المميز هو مبدأ «مصلحة جماهير الشعب فوق كل اعتبار» . والعمل الجبهوي يقوم بدور هام في ذلك . فبفضله توحدت القوى التي تعمل من اجل المصلحة العامة وحبذا لو حصل ذلك لدينا .



الوفد في أحد اجتماعات العمل والبحث في قضايا السلطات المحلية مع ممثلي المجلس التنفيذي لمحافظة كارل ماركس في مقر المحافظة

● « الاتحاد » — ما الذي اثار اهتمامكم الخاص في اثناء هذه الزيارة ؟

● غسان حبيب — فوجئت من مستوى التعليم . فطلاب الصف الثالث الابتدائي يركبون الجرس الكهربائي . الامر الذي يظهر مستوى ارتفاع التعليم ، فبرنامج التعليم وضع للحاق بالثورة العلمية التقنية العاصفة ، وهذا الى جانب وجود التخصص العلمي والعملي الامر الذي يثير في نفوسنا الحزن والنقمة على وضع مدارسنا . كما ان التلاميذ يتناولون الافطار والغذاء في المدارس ، وحيث لا توجد قاعة طعام ينقلون الى المطاعم الجيدة اما الشيء البارز ، الذي لاحظته في محافظة كارل ماركس ، فهو دور المرأة . اذ يعمل ٩٥٪ من النساء القادرات على العمل في شتى المجالات ، وخصوصا ، في المدارس والمستشفيات . وهذا نابع من المساواة التامة وتوفير الضمانات التامة لمساواة المرأة . ان تحقيق هذا الرقم القياسي هو مكسب هائل للمجتمع ككل .

● لطف حاج — الذي افرحني هو وجود ما ناديت به هنا . فبالرغم من وجود فروق في صميم العقيدة الماركسية والعقيدة الدينية ، يمكن لكل فئة ان تعيش بتحاب وتآخي مع الفئة الاخرى . وهناك امور عديدة مشتركة للطرفين . وقرأت في كتاب صدر هناك خطاب احد اعضاء المكتب السياسي الذي يقول فيه « ان العلاقة المنظمة بين دولتنا الاشتراكية والكنائس ، وانتقال مسؤولي الكنائس الرسميين من موقف الترقب او التشكك او حتى المعادي الى الموقف الايجابي لا يعني بالطبع التخلي عن المفاهيم الايديولوجية والاجتماعية . فنحن لا نشترط على المسيحيين ترك عقيدتهم الدينية كي يتعاونوا معنا . ونقول نحن الماركسيين وبثقة انه لا يجوز لاحد ان يتوقع منا التخلي عن نشر آرائنا الاجتماعية العلمية » .

هذا يثبت ان كلا الطرفين متحدان في سبيل بناء مستقبل واحد . وفي النهاية اقول ان من يرغب في ممارسة الشعائر الدينية بامكانه فعل ذلك .

● محمد مناع — اهتممت بعمل البلديات . كيف تحل مشاكل الاجور في المجالس المحلية . وكيف تنفذ المشاريع وتضع الميزانيات . ثم كيف تقدم الخدمات وبأية سرعة . ولاحظت ان التخطيط والسرعة والاهتمام براحة المواطن هو الاساس .

● عباس زين الدين — نتيجة لكوني اعيش في مدينة مختلطة حيث يعيش العرب في ظروف سكن صعبة وسيئة صحيا . اردت ان اضطلع على كيفية حل ازمة السكن في المانيا الدمقراطية . ولاحظت ان الخدمات في الاحياء القديمة لا تقل في مستواها عن الاحياء المبنية حديثا . وكذلك شاهدت الاهتمام بالحفاظ على البيئة ومنع تلوثها . وللدلالة على ذلك اسوق هذه الحادثة . قرروا في احدى المناطق اقامة سد للمياه ، وكان هذا يعني ترحيل سكان في هذه المنطقة ولذلك سألت — كيف تحلون هذه القضية . اجابني المسؤول — ان الدولة تعطي بيتا مقابل بيت ، ومن مميزات هذا التبادل ان الدولة تجهز البيوت الجديدة بكافة وسائل الراحة .

● غسان حبيب — هذه زيارتي الاولى لالمانيا الدمقراطية منذ ١٤ عاما . ولاحظت ان الاسعار لاتزال على ما كانت عليه ، هذا مقابل ارتفاع الاسعار الخيالي لدينا . وهناك أحياء في برلين لم اعرفها لانها جديدة . طبعا هذا نابع من حقيقة النظام القائم . فالدولة لا تقف ضد الانسان بل معه وفي خدمته . الامر الذي يفجر حماس ١٧٫٥ مليون انسان ليبدعوا في شتى الميادين .

● «الاتحاد» — تثير الدعاية الغربية شتى الاقاويل عن وضع السكن فما هي حقيقة هذه الدعايات ؟!

● غسان حبيب — القضية الاساسية في مركز اهتمام الدولة هي البناء . وحتى عام ١٩٩٠ ستزود الدولة كل عائلة ببيت جديد او مجدد .

● محمد مناع — ستحل هذه القضية . ولكن يجب ان نذكر انه في محافظة كارل ماركس لوحدها تهدم ٧٠٪ من الابنية في زمن الحرب . كما انه في العهد البائد لم يكن لدى العمال امكانية البناء وذلك لسيطرة الاحتكاريين واسياد الارض . الان تقدم الدولة الارض للبناء والمواد اللازمة .

● عباس زين الدين — ستحل ازمة السكن حتى عام ١٩٩٠ . ومجرد وضع هذا الموعد هو انتصار كبير للدولة والنظام الذي يتعهد وينفذ . ولا بد لي ان اذكر ان الضرائب التي يدفعها المواطن لقاء المسكن وشتى الخدمات المتوفرة لا تتعدى ال ٤ — ٥٪ من دخله . هذا عدا المعونات التي تدفعها الدولة للحفاظ على الاسعار ثابتة . واقول اكثر من ذلك ان الدولة تبيع للمستهلك بعض الحاجات ارخص من السعر الذي اشترتها به .

● لطف حاج — قيل لنا في كل مكان زرناه ان هناك نقص في الايدي العاملة . ولكن لدينا فيض من المشاريع . ان دور الحضانة وبساتين الاطفال ، المحرومين نحن منها هنا ، هي في الحقيقة تبهج النظر . كذلك الاعتناء بالعجزة .

● غسان حبيب — هذا يشير الى وجود مجتمع حر غير مكبوت . ولهذا ترى المرح على كل وجه .

● محمد مناع — لنذكر ان ٥٠٪ من الميزانية هي للثقافة والرياضة .

● عباس زين الدين — ان الدولة تهتم بتربية الاطفال بروح جديدة . بروح الاممية . فحتى الصور التي تزين الجدران مثقفة .

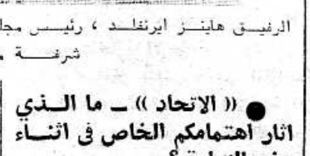
● لطف حاج — علي ان اذكر هنا انه لا مجال للروايات الاباحية والخلاعة في المانيا الدمقراطية . والاداب العامة على مستوى رفيع .

● غسان حبيب — اذا اردنا الحديث عن مشاكل المانيا الدمقراطية فهناك مشكلة واحدة وهي معدل الولادة الذي يصل الى ١٫٥ فقط . ولحل هذه المشكلة يشجعون النسل بمنح الزوج الشاب قرضا بحجم ٥ الاف مارك . وبعد ولادة الطفل الاول يعفى من قسم منه ومع ولادة الطفل الثاني يعفى من النصف . واذا ولد الطفل الثالث يعفى من ارجاع القرض ، هذا عدا عن منحة اخرى تدفع لكل طفل جديد .

● «الاتحاد» — لا شك انكم شرحتم وضع المجالس المحلية العربية هناك ؟!

● غسان حبيب — بالطبع . فقد تحدثنا عن نضال جماهير شعبنا . ونضال الجبهات الدمقراطية في المجالس المحلية . ونضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وموقفنا من ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها . وقد برز تضامن اخوتنا الحار في المانيا الدمقراطية معنا . وتقديرهم لهذا النضال بقيادة الحزب والجبهة .





الرفيق هاينز ايرنفلد ، رئيس مجلس محافظة كارل ماركس (كيمنتس سابقا) يشرح للوفد من شرفة مقر المحافظة ، اهم الانجازات في المدينة

نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

توفيق طوبي سأل وزير الداخلية :

نشرت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٢١—٦ خبرا يفيد ان الشرطة تحقق في شكوى بعض المواطنين العرب الذين دفعوا « قروض الحرب » ولم تصلهم سندات القروض من البنك . فهل جرى تحقيق في هذا الامر وما هي النتائج ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذ ضد الذين جمعوا الاموال ولم يوصلوها الى اصحابها ؟ وهل الوزير على استعداد ان يعمل على اعادة المبالغ المدفوعة الى اصحابها ؟

التمييز في اذاعة الجيش

في شريط الانباء الذي أذيع بتاريخ ٢٨—٦ من اذاعة الجيش حول اضراب ايبي ناتان أذيع تقرير عن النقاش الذي دار في الكنيست حول هذا الموضوع لكن الاذاعة تجاهلت كلمة النائب ماير فلنر . والسؤال الى وزير « الدفاع » من توفيق طوبي :

هل الوزير على استعداد ان يحقق في الامر ؟ وما هي الخطوات التي ينوي الوزير اتباعها لمنع هذا التمييز ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ؟

من توفيق طوبي الى وزير البوليس :

وصلتني نسخة من رسالة المواطن محمد حسين شبلي الى وزير البوليس وفيها يشكو من تصرفات بعض مواطني مستوطنة ايلانيه المجاورة لعرب الشبلي الذين يتعرضون لمثل هذه التصرفات باشكال مختلفة . فقد قام بعض أهالي المستوطنة بالهجوم على بيته وبعد ان كسروا وخربوا وسرقوا حصانه . فتقدم هذا المواطن بشكوى الى الشرطة . وجاء الرد بأن مرتكب هذه الجريمة اعترف بسرقة الحصان وادعى انه لم يعرف صاحبه ولكنه انكر التهمة بانه هاجم البيت . فأعيد الحصان الى صاحبه بعد ان أجبر على دفع ثمن العلف الذي أكله الحصان في أثناء وجوده مسروقا او « مختطفا » في المستوطنة . والشرطة حتى الان لم تبت في مصير الملف .

السؤال الى الوزير :

— لماذا تأخر التحقيق في الامر ثمانية أشهر ؟ ولماذا لا يقدم السارق الى المحكمة ما دام قد اعترف بالتهمة الموجهة ضده ؟ وهل الوزير على استعداد ان يعمل على منع هذه الملاحقات من قبل رجال المستوطنة ؟

عن الفائض في أطنان البندورة

صرح الناطق بلسان وزارة الزراعة ان الفائض في محصول البندورة لهذا العام وصل الى أربعة آلاف طن منها ٢٥٠٠ طن ستحول الى المواشي و ١٥٠٠ طن ستتلف .. كل هذا للمحافظة على سعر البندورة وهو ٢٫٥ ليرة للكيلو غرام الواحد .

النائب توفيق طوبى سأل وزير الزراعة : اذا كان الامر كذلك فلماذا لا تنخفض أسعار البندورة ؟ وهل الوزير على استعداد لان يتخذ الاجراءات اللازمة لمنع اتلاف هذه الكمية من البندورة ؟

عن العجز في بلدية طبريا

تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية يسأله فيه حول ما نشر في الصحف من ان بلدية طبريا تعاني من عجز مالي وصل الى ٦٠ مليون ليرة ولهذا السبب فانها لن ترفع رواتب الموظفين عن شهر حزيران ، اذا لم ترفع وزارة الداخلية منحة وعدت بتقديمها وهي ٢٥ مليون ليرة .

فلماذا وعدت الوزارة بدفع مبلغ ٢٥ مليون ليرة فقط ؟ متى ستدفعها ؟ وماذا ستفعل لسد العجز المتبقي ؟

اقلع أسنانك وانضم الى بلاطو شارون

في الاسبوع الماضي نشر بلاطو شارون اعلانا تجاريا في جميع الصحف يدعو فيه المواطنين الذين يعانون من آلام الاسنان ان يتلقوا العلاج مجانا عند أطباء يمولهم بلاطو شارون . وما على المتألم الا ان يرسل قسيمة الى بلاطو شارون يسجل اسمه وعنوانه لينضم الى جماعة المحتاجين للعلاج .. ضمن مشروع بلاطو أو حركته التي يسميها « حركة التطور والتقدم » .

حول هذه الطريقة البلاطوية المبتكرة تقدم النائب توفيق طوبى بشكوى الى لجنة الكنيست لتضع حدا لعمليات الابتزاز التي يقوم بها بلاطو شارون .

مجلس عرابة يبني مدرسة ثانوية
الاهالي يدفعون ٣٠٠ ألف ليرة

عرابة — لمراسلنا — ازاء تردد وزارة المعارف في تقديم ميزانية لغرض بناء مدرسة ثانوية في عرابة هذا العام ، توجه المجلس المحلي الى الاهالي للتبرع او دفع سلفة على حساب الضريبة لتنفيذ قرار البدء ببناء المدرسة الثانوية فورا .

واستجاب الاهالي للنداء . وبلغ مجموع ما دفعوه خلال الايام الثلاثة الاولى من الحملة ٣٠٠ الف ليرة . والمتوقع ان يتجاوز ما يدفعه الاهلون مليون ليرة .

وهكذا باشر المجلس المحلي البناء . والمتوقع ان يتم بناء عشرة غرف خلال شهري العطلة تستوعب الصفوف التواسع والعواشر في السنة الدراسية القادمة . وبذلك تنجز المرحلة الاولى . اما المرحلة الثانية فسينفذها المجلس المحلي الدمقراطي في السنة القادمة لبقية الصفوف الثانوية .

وجدير بالذكر ان المجلس حصل على ٤٠ دونما من الاراضي التي تحت تصرف الدولة لاقامة المدرسة الثانوية النموذجية التي ستستوعب طلاب قريتي عرابة ودير حنا .

أهالي حي القطمون يقيمون منظمة ترعى شؤونهم وتطالب بحل الضائقة السكنية الاجتماعية لديهم

تل ابيب — يعاني ٥٠٪ من ابناء حي القطمون ، الذي يسكنه ٣٫٥٠٠ نسمة من يهود المغرب وكردستان ، من ضائقة سكنية صعبة . ويعاني سكان هذا الحي ، الذي بني منذ عام ١٩٥٧ ، من اكتظاظ الدور والاهمال الاجتماعي والاقتصادي الخطيرين . فحل ضائقة السكن بوساطة توسيع الدور لم تنه مشاكل اهالي حي القطمون بل اتت عليهم بالضرر حيث ان توسيع الدور لم يكن بشكل ملائم مما سبب الرطوبة في الدور الامر الذي اتى بالضرر على السكان .

كما ان هناك اهمالا شديدا بعدم وجود رياض اطفال وعدم وجود ملعب رياضي . فالاولاد يلعبون في الشوارع . ولا نوادي هناك تكون مأوى في ساعات ما بعد الظهر . والعجزة لا مكان لهم للقيام بأية نشاطات مما يصعب حياتهم الاجتماعية . والشوارع غير مزفتة . صناديق القمامة مكشوفة . ولا توجد قنوات مجار كافية . الشوارع تنتشر فيها القاذورات ولا احد يلتفت الى هذا الوضع البائس .

كما ان حي القطمون بدون مكتب بريد وبدون « سوبر ماركت » .

وازاء هذه الاوضاع التعيسة اقام اهالي الحي منظمة لهم تطالب بحقوقهم وترعى شؤونهم .

وفي جلسة « المنظمة لاجل المحتاجين والفقراء » المنعقدة بتاريخ ١٩٧٨/٦/٤ قدمت المنظمة برنامجا مفصلا بمطالب الاهلين لتحسين اوضاعهم واخراجهم من هذه الضائقة المزمنة . وتحاول المنظمة ان تساعد على حل الضائقة بمختلف جوانبها بالاتصال مع جميع الهيئات الحكومية المسؤولة ، بالاضافة الى النشاط التبرعي الذي تقوم به لتحسين اوضاع سكان الحي اجتماعيا وثقافيا .

أريك شارون بطل لفضيحة جديدة

القدس — لمراسلنا الخاص — في مكاتب وزارة الزراعة يدور الحديث في هذه الايام عن فضيحة « البوس » ، وزير الزراعة اريك شارون ، الجديدة . ويتلخص الامر في أن الوزير اعطى امتياز مياه بقيمة مليون متر مكعب في السنة الى ثلاث عائلات سيطرت على أراضي مستوطنة « عين حتصبا » وحولتها الى مزرعة خاصة .

ويقول المسؤولون في وزارة الزراعة ان هذه العائلات الثلاث جاءت الى هذه الارض قبل ١٨ عاما على اساس اقامة مستوطنة يهودية اسمها «عين حتصبا» . ومنذ ذلك الحين لم يزد عدد سكانها بتاتا . وطول الوقت كانوا يطالبون حكومة التجمع بتحويل المستوطنة الى مزرعة فردية وزيادة امتياز المياه المخصص لها من ٣٥٠ الف متر مكعب الى مليون . ولكن الوزارات السابقة رفضت ذلك مؤكدة ان امتياز المياه المعطى لهذه العائلات الثلاث يفوق الامتياز الذي يستحقونه باضعاف . واليوم جاء الوزير شارون ووافق على تحويل المستوطنة الى مزرعة خاصة وقرر زيادة امتياز المياه لها الى مليون متر مكعب منها ٦٥٠ ألفا ثابتة في السنة .

هذا ويتهامس البعض مشككا بان هناك علاقة صداقة او قربى بين الوزير والعائلات الثلاث . ولكن العلاقة الاساسية التي تربط بينهم وبين الوزير هي ان كليهما رأسمالي كبير .. يغار الواحد منهم على مصالح الاخر .

يشكون ظروف السجن القاسية

القدس — لمراسلنا — تقدم السجناء والمعتقلون السياسيون في سجن نابلس بالشكوى لموكلهم المحامي عبد عسلي وهم منذر عبد العزيز مخلص المحكوم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاما منذ عام ١٩٦٩ ، وسعيد وجيه العتبي من مواطني نابلس والتي وجهت اليه المحكمة بتاريخ ١٢—٦—١٩٧٨ ١٥ تهمة منها : العضوية في منظمة غير قانونية والتدرب على السلاح وصنع المتفجرات والقيام بأعمال تفجير .

وقد التقى المحامي السجين محمد مقبل على اليماني والمحكوم عليه بالسجن لمدة ٩ سنوات . والمعتقل الاداري تيسير قطاوي الذي قدم طلبا للهجرة ازاء الظروف القاسية التي يعاني منها في اعتقاله المستمر دون محاكمة وازاء ضغوط ادارة السجن . ولكن السلطات لم تستجب لطلبه وحددت الاول من حزيران لطرده خارج البلاد .

وقد شكا السجناء من ظروف السجن القاسية واشاروا بأسف بالغ الى موت زميلهم فريد غانم فقالوا ان فريد غانم كان مريضا « بالازمة » وقد طلب لاكثر من شهر من ادارة السجن معالجته ولكن ادارة السجن اكتفت بادخاله الى شديد طلب أن يأخذوه الى مستشفى وفي يوم من الايام عندما أحس بألم ولكنها اكتفت باعطائه مسكنات أوجاع ، العيادة في السجن وبقي طول نهاره ينتظر هناك حتى مات .

السلطات لا تكتفي بسجن رافض الجندية ١٦ شهرا

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — أصدرت محكمة عسكرية خاصة حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهرا على الشاب العربي الدرزي محفوظ محمد فاضل بسبب رفضه الخدمة الالزامية (!) في الجيش الاسرائيلي .

ولكن هذا الحكم الصارم لم يكف السلطات المسؤولة .. فاستأنف المدعي العسكري العام الحكم الى محكمة الاستئناف العسكرية مطالبا بزيادة هذه العقوبة « الخفيفة » .

والشاب محفوظ فاضل وهو من قرية المغار الجليلية في ال — ٢٤ من العمر . وهو متزوج حديثا ولا يوجد اي معيل لزوجته في غيابه . وقد هرب من الخدمة في الجيش بعد ان رفضت السلطات العسكرية طلبه باعفائه من الخدمة لاسباب ضميرية .

مجلس حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة يدعو الى التطوع في مخيم العمل التطوعي

الناصرة — عقدت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة اجتماع مجلسها المنطقي بتاريخ ٤—٧—٧٨ حيث استمعت الحاضرات الى بيان قدمته الرفيقة سميرة خوري عن اجتماع المجلس العالمي لاتحاد النساء الدمقراطي العالمي والذي تضمن الدعوة الى انجاح سنة الطفل العالمية . ثم قدمت الرفيقة أوديت نمر تلخيصا عن نشاط الحركة الواسع احتفالا بيوم الطفل العالمي والذي توج بمباراة الرسم للاطفال . وقد لخصت الرفيقة أوديت نمر النقاش . واتخذ الاجتماع قرارا يدعو الى تعبئة كل الجهود لاعمال واسعة تحضيرا لسنة الطفل العالمية .

كما اتخذ الاجتماع قرارا بالمشاركة النشيطة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة الذي يقوم هذا الشهر وذلك بتقديم الخدمات والغذاء لمتطوعي المخيم العمل . والتجند الفعال لانجاح قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية القادمة .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تطالب بالارض اللازمة لتطوير القرية العربية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عُقد ، في الاسبوع الماضي ، اجتماع في قرية عرابة بمبادرة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي حضره ممثلون عن السلطات المحلية في عرابة وسخنين ودير حنا ولجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب لبحث مسألة تطوير القرية العربية والتصنيع في القطاع العربي .

ولاقت فكرة التصنيع في القطاع العربي قبولا لدى ممثلي القرى المذكورة . وجرى بحث التصنيع في قطاع البطوف كخطوة تجريبية تتلاءم وطبيعة القرى العربية والمنتوجات الزراعية فيها .

وأكد المجتمعون على أن قضية التصنيع هي الرد على ما صادرته الدولة من أرض . كما ان التصنيع يلزم حكومة اسرائيل بتوفير الارض اللازمة للتنمية والسكن في القرى العربية التي أصبح معظمها يفتقر الى الارض .

وترأس هذا الاجتماع الاخ محمد عبرى رئيس مجلس محلي عرابة . ولخص النقاش الرفيق صليبا خميس من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وتقرر فيه ان تخصص المجالس المحلية المذكورة الارض ، لاقامة منطقة صناعية لكل قرية وتعديل الخرائط الهيكلية التي أكل عليها الدهر وشرب قبل اقرارها . كما تقرر ان تقوم لجنة من المهندسين العرب بمسح القرى المذكورة والقرى المجاورة لتحديد حجم مواردها الطبيعية ومنتوجاتها الزراعية التي يمكن ان تقوم عليها الصناعة .

وكانت الصحف قد نشرت ان وزارة الصناعة والتجارة والسياحة تدرس اقامة ٨٠ مشروعا للتصنيع في القرى العربية . غير انه منذ قيام الدولة وحتى اليوم لم ينشأ في القطاع العربي أي مشروع صناعي يستحق الذكر ، سوى مشاغل تعمل لحساب شركات يهودية بصيرة موسمية .

وينقص عملية التصنيع ، بالاضافة الى الارض التي سلبتها الحكومة ، انعدام القروض البنكية والمساعدات الحكومية فضلا عن توفير الخبرة .

ومن الجدير بالذكر ان امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد عقدت اجتماعا خاصا بحثت فيه موضوع تصنيع القرية العربية وتطويرها . واشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن لجنة المبادرة للمهندسين العرب . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات لم ينشر مضمونها بعد .

جبهة الناصرة الدمقراطية تتضامن مع الاشقاء من أبناء الطائفة الدرزية

الناصرة — (خاص بـ «الاتحاد») — على أثر الهجمة السلطوية الشرسة على القرى العربية الدرزية والتي قامت بها الشرطة باعتقال عشرات الشباب الدروز والاعتداء على الاهلين والبيوت الآمنة في القرى : دالية الكرمل ، وشفاعمرو والمغار وعسفيا وبيت جن والبقيعة وأبو سنان .

هذا علاوة على الاضطهاد الواقع على ابناء الطائفة العربية الدرزية في شتى مجالات الحياة من حيث تشطيب كبير في ميزانيات المجالس الدرزية وطرد عمال دروز من أماكن عملهم (من قرية كسرى) وتعرض أكثر من ٣٠ بيتا من قريتي كسرى وكفر سميع لمحاكمات عمار قضت بدفع غرامات باهظة . وقطع المياه عن قرية ساجور من مدة تزيد عن ٤٠ يوما . بالاضافة الى هجمات واعتقالات في قريتي أبو سنان ويركا . هذه الهجمات السلطوية التي تركزت في الشهر الماضي والتي ما زالت مستمرة ، دفعت بلجنة المبادرة الدرزية الى استصراخ الرأي العام اليهودي والعربي وكل ذي ضمير في بلادنا لرفع مظالم السلطة عن القرى العربية الدرزية . وقد بعثت جبهة الناصرة الدمقراطية برسالة تضامن الى الاخوة الاشقاء أبناء الطائفة الدرزية ، جاء فيها :

« ان جبهة الناصرة الدمقراطية التي ترفع عاليا علم النضال من أجل المساواة والدمقراطية وكرامة الانسان في وطنه ، اذ تشجب بشدة هذه الاجراءات الارهابية الظالمة ، ترفع صوتها عاليا مطالبة باستئصال سياسة القهر والاضطهاد والتمييز المفروضة على شعبنا ، ومن جذورها ، والكف عن سياسة نهب الارض والاذلال القومي هذه السياسة المسعودة والغاشمة التي تستهدف القضاء على عروبتكم وكرامتكم .. عروبتنا وكرامتنا .

أيها الاخوة ، اننا على يقين تام ان كل أساليب العنف والاضطهاد والمطاردة لن تزيدكم الا عنفوانا ورفضا .

عاشت وحدة الجماهير المظلومة والمطالبة بحقوقها .

وشلت يد الارهاب والسطو السلطوية » .

وقد وقع الرسالة سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية الرفيق غسان حبيب .

من يهتم بالمعوزين والعجزة يا وزارة الشؤون الاجتماعية

يافا — لمراسلنا — فايق البيطار من سكان حي العجمي بيافا رجل في السبعين من العمر . وهو بدون أهل ويعيش وحيدا ، وعلى مخصصات التأمين الضئيلة ، في خرابة هي جحيم صيف شتاء . فهي نار في الصيف ، وفي الشتاء تدلف عليه من كل مكان فيدس نفسه في كيس من البلاستيك ليقيه الدلف . ومن غرفته تفوح عفونة وروائح كريهة .

وقد سمع المسؤولون في الشؤون الاجتماعية بحالته هذه ووعدوا الاهتمام بالامر ولكن شيئا من هذا لم يحدث رغم مرور شهور عديدة . فما رأي المسؤولين الحكوميين الذين يصولون ويجولون في المواسم الانتخابية ويملأون كل الزوايا وعودا ؟!

شباب قلنسوة يطالبون بايجاد ملعب رياضي

قلنسوة — لمراسلنا — بعث المجلس المحلي الى المسؤولين عن « بيت الشبيبة » بتاريخ ٧٨/٦/٢٤ يطالب باغلاق « بيت الشبيبة » في قلنسوة ابتداء من ١—٧—٧٨ .

فبدل ان يقوم المجلس على تطوير القرية وايجاد ملعب للاعبين الذين استطاعوا ان يصلوا الى فرق الدرجة الثالثة وهم يلعبون خارج القرية طيلة السنة فانه يقدم مثل ذلك الطلب ليقضي على كل مساعدة ممكنة لتحسين اوضاع الشباب في بلدنا .

لذا فان جميع الشباب الرياضيين وكل الناس الواعين يطالبون المجلس بالعمل لمصلحة اهالي القرية وبايجاد ملعب رياضي للشباب .

الكاتب والمناضل المصري التقدمي البارز ميشيل كامل
في حديث مع مجلة « الحرية » البيروتية

هناك محاولات داخلية وخارجية لتوسيع قاعدة نظام السادات بتمثيل فئات أوسع من البرجوازية

✽ المطلوب هو جبهة انقاذ وطني تضم اتحادات العمال والفلاحين والطلبة والشبيبة وسائر الفئات الوطنية ✽

(«الاتحاد») ـ أجرى وائل زيدان ، المحرر في مجلة « الحرية » البيروتية ، مقابلة صحفية مع الكاتب والمناضل المصري التقدمي ميشيل كامل ، عضو الحزب الشيوعي المصري ، حول الاوضاع الراهنة في مصر ننشر الجزء الاخير منها ، الذي يتحدث عن احتمال التغيير داخل النظام المصري الحالي . وكانت « الحرية » قد نشرت هذه المقابلة في عددها الصادر في اول أيار من العام الجاري .

حول احتمالات التغيير داخل النظام المصري

كل المؤشرات في الواقع تؤكد هذا الاتجاه ، أي التغيير بمعنى اعادة ترتيب الاوضاع داخل المؤسسة الحاكمة من أجل حماية النظام من عوامل التآكل والتفسخ التي تأخذ بخناقها . العملية لا تخرج عن كونها اعادة ترتيب الاوراق على نمط ما يجري في السودان أو في تونس وبلدان أخرى . ومن المهم هنا أن نشير الى نقطة هامة وأساسية ، وهي ، ان عوامل التغيير هي عناصر محلية ودور الخارج انه يستند الى هذه القاعدة الاقتصادية الاجتماعية الداخلية في أحداث التغيير ، ومن الخطأ في الواقع أن نعزو كل شيء الى هجمة امبريالية رغم دورها الذي نعترف به ، والى عناصر خارجية ، دون ان نتبين حقيقة دور البرجوازيات المحلية . ان القوى المحلية والعربية والدولية تعد للتغيير منذ فترة وهي تعتمد وتستند الى نفس الطبقات والقوى الاجتماعية التي تشكل الائتلاف الحاكم . والان الاتجاه هنا هو التغيير الجزئي فيه : الواجهات والاساليب والمواقع النسبية بين مختلف فصائل البرجوازية المشكلة لهذا الائتلاف . ومن هذا المنطلق يمكن أن نتصور الاحتمالات الآتية ، أو يمكن القول ، الاتجاهات التالية في التغيير :

أولا : ضرورة اجراء تغييرات جزئية في النظام تكفل له قدرا من الاستقرار وتؤمنه ضد التحولات الجذرية المطروحة على نطاق الجماهير ، وبالتغير في موازين القوى ، خصوصا وانه من المتعذر ايجاد حل مقبول للمشكلات الوطنية والاقتصادية في المدى المنظور ، وان تصرفات السادات والشريحة التي يمثلها داخل الائتلاف الحاكم قد أصبحت مثار عدم رضى من حلفائه في الداخل والخارج وتوصف عادة بأنها تصرفات غير مسؤولة وتشكل خطرا على الكيان الرأسمالي بكامله .

ثانيا : التخلص من السادات غير مأمون العواقب ، وردود الفعل لمثل هذه الخطوة الخطيرة تسقط معها كل رموز سياسة السادات التي يصعب على أية قوى بديلة أن تواصل تبنيها . ومن هنا فالحل الاسلم هو استمراره بشرط توسيع القاعدة الاجتماعية في الحكم والمشاركة في القرار وتحديد وتحجيم سلطاته ونفوذه المطلق . وهنا يبرز التمايز في برنامج حزب الوفد الذي يدعو الى تغيير النظام الرئاسي وتشكيل حكومة مسؤولة مباشرة أمام البرلمان كما يدعو الى انتخاب رئيس الجمهورية بدلا من سياسة الاستفتاء الى غير ذلك من المقترحات التي قدمها وقد سبق للتجمع أن تقدم بنفس الاقتراحات .

ثالثا : اقامة ائتلاف جديد في الغالب بعد التضحية بممدوح سالم وربما الجمسي اللذين اقترنا كواجهة للحكم . وذلك عبر توفير أطر لاشراك عدة أحزاب وفئات اجتماعية في الحكم وخاصة تلك المرتبطة بمصالح ثابتة في الداخل ، فهي الاكثر ضراوة في الدفاع عن السلطة البرجوازية . وهنا يمكن أن يبرز دور حزب الوفد وأحزاب منبثقة ومنشقة عن الوسط ، وحزب محمود القاضي الذي يعمل على تشكيله حاليا ، وحزب الاحرار وبعض الشخصيات المعارضة في هذه المرحلة ، كحجازي واسماعيل فهمي وبعض الشخصيات التي لم تحترق بعد ، مثل مصطفى خليل . وترشحه الاشاعات لرئاسة الوزارة . تلك هي الاحتمالات التي توحي بها المؤشرات السياسية والمستوى الراهن من توازن القوى ولكن ليس بالضرورة أن تسير الامور وفق هذا الخط أو أي تخطيط مشابه ، وذلك بسبب من التعقيد الشديد للاوضاع السائدة في مصر وتفسخ السلطة وعزلتها وأزمتها الطاحنة واحتدام الصراع الطبقي وتوقع المزيد من الصراعات وتفجرها ضد الحالة القائمة . وعلى أية حال فالعامل الحاسم لاية تغييرات قادمة هو العامل الداخلي المحلي والذي يفوق في أهميته العناصر العربية والدولية بتأثيرها المتزايد تدريجيا .

حول القوى السياسية ودورها المتوقع

وهنا يمكن الانتقال الى ظاهرة عودة حزب الوفد بما يثيره من تساؤلات عديدة على النطاق العربي ، بصفة خاصة ، ان حزب الوفد بحكم تشكيله وبرنامجه وقياداته وممارساته لا يشكل خطرا على طبيعة النظام . فقاعدته الاجتماعية هي نفس القاعدة الاجتماعية لحزب الوسط . والائتلاف البرجوازي في السلطة ، لا يتيح مشاركة حقيقية في القرار السياسي من جانب الفصائل المختلفة المكونة لها اذ تفرض الفئة



ميشيل كامل

الكمبرادورية الطفيلية ارادتها داخله . ونعتقد هذه الفصائل انها تجد في حزب الوفد طرفا أرحم في التعبير عن مشاركتها . ويلقى الوفد منذ ما قبل تكوينه وعبر تكوينه دعما أساسيا من جانب الامبريالية الامريكية والسعودية رغم كونه يعتمد على قوى اجتماعية محلية وهنا مصدر قوته المتنامية . وبرنامج حزب الوفد لا يختلف في جوهره عن برنامج حزب الوسط ربما فقط فيما يتعلق بقضية رئاسة الجمهورية وسلطات رئيس الجمهورية بل بين نصوصه ومطالبه وتصريحات ومواقف أعضائه في مجلس الشعب ما هو أكثر تخلفا : مثلا الدعوة لالغاء القطاع العام ، وقف انشاء الجامعات الجديدة ، واستعادة الازهر لدوره كجامعة دينية . ويتحدث أعضاؤه في مجلس الشعب وخاصة نعيم الحافظ بضراوة ضد القانون الذي تزمع السلطة اصداره حول تحديد نسبة الربح للسلع المستوردة بـ ٣٠٪ وغير ذلك من المواقف التي تؤكد مدى رجعيته وحقيقة تمثيله لنفس الفئات الاجتماعية بما فيها البرجوازية الطفيلية والكمبرادورية التي تتمتع بنفوذ قوي وأساسي في داخل القيادة .

وان كان التمايز كما أوضحنا في برنامجه هو الدعوة الى تغيير النظام الرئاسي الحالي الى نظام برلماني نيابي والقضاء على انفراد رئيس الجمهورية بالحكم عن طريق وزارة حائزة على ثقة . وليس من المتوقع أن يحظى الوفد بشعبية وجماهيرية ، ولكن سيكون له نفوذ انتخابي . ولا يوجد بالضرورة تطابق بين العنصرين كما يتصور البعض . ان مجرد تشكيل حزب الوفد بالاضافة الى الازمة الطاحنة للنظام على مختلف المستويات سيؤدي بالضرورة الى استشراء الازمة والتفكك داخل حزب الوسط . اننا نشهد في المرحلة الاخيرة ظاهرة التفسخ الواضح في حزب الوسط وانفلات بعض أعضائه . ومتوقع ان تحدث انقسامات داخله خاصة اذا أزيح ممدوح سالم عن رئاسة الحكومة . هناك أيضا من القوى والشخصيات المرشحة للمشاركة محمد حسنين هيكل الذي لا يمكن التقليل من نفوذه ، وان كان لا يتحرك على أساس حزبي فان له نفوذا لا يستهان به داخل قطاعات من البرجوازية البيروقراطية وبين المثقفين . وان كان مكروها وغير مرضى عنه من الدوائر الناصرية فهو يتحرك بنشاط في المرحلة الاخيرة في الخارج ، ويعمل على استرضاء بعض الدوائر العربية مثل السعودية وامارات الخليج . واننا نذكر هنا مقالاته المشهورة عن الحقبة السعودية وما أعقبها . ولكنه رغم كل ذلك يحرص على أن يظل متميزا عن باقي القوى خاصة من الناحية التكتيكية . والواقع أن نشاطه قد ازداد في المرحلة الاخيرة ويمكن أن نأخذ نشاطه كميزان حرارة يعبر في الحقيقة عن مدى أزمة النظام . فكلما تفاقمت أزمة النظام كلما تزايدت تحركاته حتى يدخل مع جماعاته كمركز قوة أساسي في لعبة التغيير القائمة . وهو يطرح نفسه من خلال برنامجه وربما يكون هو الوحيد الذي يقدم برنامجا شبه متكامل فيطرح نفسه كأحد أطراف هذا التغيير .

حول مشروع جبهة الانقاذ الوطني

ولا نستبعد أن يشمل التغيير اشراك بعض الشخصيات المعروفة باتجاهاتها «اليسارية» وقد يكون هذا مقدمة لمحاولة متجددة لتقسيم حزب اليسار . وسوف تجد هذه المحاولة استجابة من أجنحة من الحزب ومن بعض عناصره الانتهازية . ولنتذكر بأن السادات في المراحل الاولى من حكمه أستعان ببعض مدعي الماركسية لتغطية خطوات الردة . ان الحديث الذي يتردد في بعض الاوساط اليسارية للاسف عن قيام « جبهة الانقاذ الوطني » بالتعاون أو التحالف مع حزب الوفد وأجنحة من الاخوان المسلمين وعناصر من السلطة قضية خطيرة للغاية وهي تعبير عن سياسة يمينية ذيلية أسوأ وأخطر بكثير من الذيلية التي كانت تتبع في الماضي تجاه القوى البرجوازية الوطنية . وقد أدنا هذه السياسة في الماضي رغم اننا كنا نثق بهذه القوى بأنها كانت قوى وطنية . ولكن المأساة أن تكون دعوة للتحالف مع أشد وأبشع قطاعات البرجوازية رجعية وتخلفا وخيانة . وهم يلجأون الى التضليل بأبخس وأحقر مستوياته عندما يتحدثون عن المعارضة .. أية معارضة هذه ؟ معارضة دون تفرقة بين معارضة وطنية ومعارضة من داخل المؤسسة الحاكمة الممثلة لقوى الثورة المضادة . ان أي تحالف حتى التكتيكي منه يجب النظر اليه من منطلق الطبيعة الاجتماعية ـ الاقتصادية لقوى هذا التحالف ، وهو ليس قضية مجردة . والتحالف مع الوفد وأجنحة من السلطة والاخوان المسلمين هو خضوع واستسلام لقوى التحالف المضاد بغض النظر عن معارضة بعض حلفائه . فذلك لا يلغي حقيقة واضحة للعيان وهي أن هؤلاء « الحلفاء » من أشرس أعداء الحركة الوطنية والقومية . انه من الناحية الموضوعية انضمام والتحاق بمعسكر قوى الثورة المضادة ، مهما أسبغ عليها من مسميات وتبريرات . ان تحليلنا الاسبق الذي تتفق معه كل القوى الشريفة يؤكد ان المعارضة البرجوازية الحالية لا تخرج عن كونها محاولة لانقاذ هذا النظام ، نفس النظام بمحتواه الطبقي الاجتماعي كممثل لتحالف قوى الثورة المضادة . والتحالف مع هؤلاء ليس انقاذا للوطن ولكنه انقاذ للنظام والتحالف الطبقي الحاكم الذي يمثله .

جبهة الانقاذ الحقيقية

ان نواة جبهة الانقاذ هي التحالف الوثيق بين العمال وفقراء الفلاحين والذي يضم كل الطبقات والفئات الوطنية ذات المصلحة الحقيقية في التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي . ان طريق تشكيل هذه الجبهة يمر عبر العمل الجماهيري الشعبي بين الفئات الكادحة وفي مقدمتها الطبقة العاملة ، يمر عبر الارتباط بالتنظيمات الشعبية لتحريرها من هيمنة البرجوازية واقامة اتحادات عمالية وفلاحية وطلابية وشبيبية تقدمية وليس التزلف للطبقات الرجعية والاتفاقيات الفوقية المشبوهة مع أمثال فؤاد سراج الدين وعلوي حافظ ووحيد رأفت .

أما فيما يتعلق بالسياسة الافريقية للسادات فقد منيت بفشل ذريع بدأ من جريمة التدخل الاجرامي في السودان في صيف ١٩٧١ ، ثم مواقفه المخزية من قضايا النضال الوطني في أنغولا وموزامبيق التي وضعته في نفس السلة مع القوى الامبريالية والنظم العنصرية ، الى عدوانه على الجماهيرية الليبية وتدخله العسكري في تشاد وزائير ودعمه للعدوان الصومالي . انه مخطط قذر ارتبطت به المؤسسة العسكرية المصرية بالعسكرية الامريكية وفي خدمة مخططاتها ، بعد ان عمل على نزع سلاح الجيش المصري بالتخريب الموجه ، المتعمد للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، فالاعلان عن نهاية عهد الحروب مع اسرائيل رغم الاراضي المحتلة وعن خطر الشيوعية الدولية في القارة الافريقية (ويعني طبعا حركة التحرر الوطني لحرف الانظار عن الاحتلال الصهيوني) . انها الخيانة الواضحة ، الصريحة ، الوقحة ، وان كانت تسمى بالجريئة فذلك لانها العمالة بلا تردد ولا حياء ، وربما بحماس يفوق حماس الدوائر الامبريالية في بعض جوانبه لتقديم فروض الولاء للمستعمر والرجعيات العربية ولاسياده الجدد . ولكن سياساته ووجهت بفشل ذريع . والانتصارات التي تحققت في افريقيا وخاصة في القرن الافريقي سيكون لها اثر هام على مستقبل حركة التحرر الوطني العربية .

الهجوم على العلاقات السوفييتية ـ التركية
ماذا يخفي وراءه

أثار توقيع الاتحاد السوفييتي وتركيا على وثيقة سياسية حول مبادىء العلاقات بين البلدين ، وكذلك توقيع بروتوكول اقتصادي وفني وعلمي وثقافي ، العديد من التعليقات . وبدأت الدول الغربية والاوساط المعادية للانفراج الدولي ولتحسين العلاقات بين الدول المتطورة وبلدان المنظومة الاشتراكية التحريض على هذه الوثائق بشتى الطرق والاساليب . ولم تشذ عن هذه القاعدة الصحافة الاسرائيلية ، اياها ، وقيادة الصين أيضا .

وتركز تحريض هذه القوى مجتمعة على ثلاث نقاط أساسية :

✽ الموقف من الازمة القبرصية . اذ حاولت وكالات الانباء العالمية الحديث عن تنازل الاتحاد السوفييتي عن دعوته لعقد مؤتمر دولي يبحث هذه الازمة ويكفل حلها . وذلك بالاعتماد على فقرة في البيان السوفييتي ـ التركي المشترك تدعو الى حل الازمة القبرصية بالطرق السلمية ، ومن خلال مباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية في الجزيرة القبرصية .

✽ قلق دول حلف شمال الاطلسي على وضع الجناح الجنوبي الشرقي للحلف ، خصوصا ، بعد أن تسلم بولند أجاويد السلطة في كانون الثاني الماضي ، وبعد التقارب السوفييتي ـ التركي الاخير ، الذي ظهر بوضوح في أثناء زيارة أجاويد الاخيرة الى موسكو . وركزت على هذا الامر ، وبصورة مكثفة ، صحيفة « فارهايت » الصادرة في المانيا الاتحادية .

✽ اظهار سعي أجاويد لتحسين علاقات الجوار مع الاتحاد السوفييتي وكأنه مناورة للضغط على امريكا لرفع حظر ارسال الاسلحة الى تركيا .

والسؤال الذي يفرض نفسه لماذا تتخوف هذه القوى من تحسين العلاقات السوفييتية ـ التركية ؟!

للاجابة على هذا السؤال لا بد من النظر الى التحول الايجابي في سياسة تركيا ، خصوصا ، بعد نجاح أجاويد في الانتخابات النيابية العامة في تركيا مؤخرا . فقد أعلن أجاويد ، في خطابه الذي ألقاه في البرلمان للحصول على ثقته ، أسس سياسة حكومته الخارجية ، التي تعتمد على ما يلي :ـ

✽ التوصل الى حل جميع الخلافات مع اليونان بالطرق السلمية . وفي الاساس حل قضية استثمار بحر ايجة ، طريق المواصلات البحري الدولي الهام ، بصورة تتفق ومصالح البلدين الوطنية وحقوقهما الاقتصادية .

✽ حل الازمة القبرصية عن طريق الجوار . وأعلن أجاويد في خطاب له في الكرملين (٢١ حزيران الماضي) « ان حل الازمة القبرصية ممكن عن طريق انشاء دولة فدرالية مستقلة وغير منحازة ، الامر الذي سيؤثر ايجابيا على العلاقات التركية ـ اليونانية ويؤدي الى استتباب الهدوء في المنطقة » .

ورفض بولند أجاويد ، في هذا التصريح ، كل المقترحات المتطرفة الداعية الى تقسيم الجزيرة . فاقتراحه هذا جاء في اطار الحفاظ على استقلال الجزيرة وسيادتها وسلامتها الاقليمية . وهذا ما يهدف اليه الاتحاد السوفييتي أيضا . أي ان لا تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي من هذه القضية .

✽ اعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي بصورة تضعف معها تبعية تركيا لهذا الحلف وايجاد علاقات متكافئة بين تركيا والسوق الاوروبية المشتركة . فارتباط تركيا بحلف شمال الاطلسي ينعكس ، سلبا ، على الاقتصاد التركي . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فان هذا الارتباط يعيق سعي تركيا الى ايجاد واقامة علاقات صداقة وتعاون مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة عنها . ولهذا صرح أجاويد ، في دورة دول حلف شمال الاطلسي الاخيرة في واشنطن ، « اننا بحاجة الى استراتيجية دفاعية جديدة تتجاوب ، بصورة أكبر ، مع الانفراج الدولي » . وأضاف : « ان تركيا تعتزم تقوية علاقات الصداقة والتعاون مع جميع الدول المجاورة بما فيها الاتحاد السوفييتي » . ورفض الدعاية المغرضة ان « الخطر السوفييتي » يتهدد تركيا .

ولا بد من الاشارة ، في هذا المجال ، الى موقف القيادة الصينية من العلاقات السوفييتية ـ التركية التي تتحسن باضطراد . فقبل خمسة أيام من زيارة أجاويد الى موسكو ، قام وزير خارجية الصين هوانغ هوا بزيارة تركيا حيث حذر من « الاستعمار الذي يفرضه الاتحاد السوفييتي على دول أوروبا الغربية في اطار لعبة الدولتين الاعظم للتسلط على العالم » . ورد وزير الخارجية التركي على هذا التحريض بقوله : « تجري الان في أوروبا عملية تحسن في العلاقات الدولية . وتعتقد الحكومة التركية انه يجب العمل ، وباستمرار ، على تدعيم هذا التوجه الايجابي في جميع أنحاء العالم . فبامكان توجه كهذا أن يمنع تفجر الخلافات المحلية وان يضع حدا لها » . كما أعاد على مسامع الوزير الصيني تصريح أجاويد « ان لا « خطر سوفييتي » يتهدد تركيا » .

وأكدت الحكومة التركية ، بتمسكها بهذا النهج السياسي ، انها عازمة على تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، والتي ، كما أعلن أجاويد في كلمته في الكرملين ، «ارسى أسسها لينين وأتاتورك . وان هناك امكانيات واسعة لتطوير وتعميق هذه العلاقات » . وأضاف : ان الخطوات الجديدة ، التي تنفذها الحكومة التركية ، على طريق التعاون بين البلدين ، هي عامل هام في تقوية أواصر الصداقة وتعميق الثقة المتبادلة بينهما . وهذه العلاقات هي برهان على سعي البلدين نحو السلام ، الذي يتوافق وميثاق الامم المتحدة ومبادىء وثيقة هلسنكي الختامية . وان هذا النهج هو أحد الاسس المركزية في سياسة تركيا الوطنية .

والمراقب الموضوعي للاحداث لا بد وان يلاحظ في هذا المجال انعكاس مبادىء التعايش السلمي وسياسة الانفراج الدولي ، التي ينتهجها بمبدئية ومثابرة الاتحاد السوفييتي ، على العلاقات بين البلدين . كما ان أسس الوثيقة السياسية ، التي وقعها البلدان ، تشير الى ذلك بوضوح فهي لا تمس بأية اتفاقات ثنائية معقودة مع طرف ثالث . ثم انها مبنية على أساس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وجاءت هذه الوثيقة تطويرا للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين ، ولرفعها الى مستوى أعلى . فالمعروف ان حجم الصفقات التجارية بين البلدين ، منذ كانون الثاني الماضي وحتى الان ، ازداد بنسبة ٤٥٪ . كما وقعت في آذار الماضي اتفاقية اقتصادية تقضي بزيادة التبادل التجاري بين البلدين حتى نيسان ١٩٧٩ بنسبة ٤٠٪ . كما أعلن الجانبان ، في البيان المشترك الصادر في ٢٥ حزيران ، انهما سيوقعان اتفاقية اقتصادية طويلة الامد يتم خلال الثلاث سنوات الاولى منها مضاعفة حجم التبادل التجاري بـ ٢٫٥ ـ ٣ مرات . هذا الى جانب كون الاتحاد السوفييتي يساهم مساهمة فعالة في بناء القاعدة المادية للصناعة التركية . وانه تم وضع الحدود القارية بين البلدين في البحر الاسود .

وقد رأت القيادة التركية الحالية بالتعاون الاقتصادي والتجاري مع الاتحاد السوفييتي مخرجا من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها ، خصوصا وان هذا التعاون المتبادل النفع والمتكافىء بامكانه أن يسهم اسهاما كبيرا في حل الازمة الاقتصادية التركية .

ان هذه العلاقات المبنية على أسس حسن الجوار والصداقة وتعميق الثقة المتبادلة ، وتطوير العلاقات المتبادلة النفع ، هي التي تقلق دعاة العودة الى سياسة « الحرب الباردة » سيئة الصيت . وما تحريضهم على نتائج المباحثات السوفييتية ـ التركية الا برهانا جديدا على خوفهم من انهيار أسس سياستهم العدوانية ، التي بات ينتقدها ويطالب بتغييرها حتى أعضاء في حلف شمال الاطلسي كتركيا ، التي بدأت تعي أخطار سباق التسلح على اقتصادها الوطني وآفاق تطوره .

أما تحريض حكام اسرائيل على سياسة الحكومة التركية الخارجية فهو ، الى جانب كل هذه الاسباب التي تجمعهم مع أشد الاطراف عدوانية ، ينبع أيضا من المواقف التركية تجاه أزمة الشرق الاوسط وسبل حلها . فتركيا تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ . وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . كما تعمق علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية .

في هذا الاطار ، فقط ، يمكن فهم حقيقة الهجمة الدعائية على العلاقات السوفييتية ـ التركية وتطورها . فهذا الهجوم جزء من الهجوم العام على سياسة الانفراج الدولي .

عفيف صلاح سالم

توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والحركة الوطنية اللبنانية

بيروت ـ الوكالات ـ زار في الاسبوع الماضي وفد الحزب الشيوعي السوفييتي لبنان . وخلال ذلك أجرى مباحثات مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وقادة الحزب الشيوعي اللبناني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط .

وأشارت القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، في أثناء المباحثات ، انها تقف بدأب وثبات الى جانب تعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي . وأكدت انه بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي فمن غير الممكن التوصل الى تسوية حقيقية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وهذا ما أكده مجددا وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، في حديث أدلى به لصحيفة « الكفاح العربي » البيروتية . وأشار جنبلاط الى الفشل الذريع الذي لحق بما يسمى مبادرة السادات السلمية .

وأكدت القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية ان مبادرة السادات نفذت في صالح تلك القوى التي تحلم بابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاشتراك في عملية التسوية العادلة ، الامر الذي يسلب العرب سندا رئيسيا في نضالهم العادل .

قادة الصين يشددون من التوتر في منطقة الهند الصينية

هانوي ـ الوكالات ـ اقدمت قيادة الصين ، في الاسبوع الماضي ، على خطوة عدائية أخرى تجاه جمهورية الفيتنام الاشتراكية . فقد قررت قيادة بكين وقف كافة المساعدات للفيتنام واستدعت الخبراء الصينيين العاملين فيها .

وذكرت اذاعة هانوي ان هذه الحملة العدائية ، التي تشنها القيادة الصينية ، تنفذ وفق خطة وضعت مسبقا ، وهدفها احراج الحكومة الفيتنامية التي توطد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

هذا وتناقلت وكالات الانباء العالمية تصريح راميز اليا ، عضو المكتب السياسي في حزب العمل الالباني ، الذي انتقد فيه نظرية القيادة الصينية حول « العوالم الثلاثة » التي وصفها بانها «دعاية ديماغوغية مجنونة» وبانها « مخدرات تخدر روح الشعوب الثورية » .

والمعروف ان هذه النظرية تدعو الى حلف بين عالمين ، عالم الدول النامية وعالم الرأسمالية في اوروبا الغربية ضد الاتحاد السوفييتي .

وتعرض لاقتراح بكين تشكيل « جبهة متحدة » فقال : اذا كان الذين يقدمون هذا الاقتراح هم من البنتاغون وحلف شمال الاطلسي ودول سريت وشيوخ النفط وجنرالات « الفرماخت » (المانيا الغربية) والعسكريين اليابانيين وشتراوس وموبوتو فانه من السهل معرفة نوعية هذه الجبهة . انها جبهة معادية للشيوعية وكولونيالية حاربت ضدها اجيال العالم الثورية طول الوقت .

الجزائر تحتفل بعيد استقلالها

الجزائر ـ الوكالات ـ احتفلت جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية ، رسميا وشعبيا ، يوم الاربعاء الماضي ، بالذكرى السادسة عشرة لعيد استقلالها . وقد تحقق بعد تقديم مليون شهيد .

واتسمت هذه الاحتفالات ، في هذا العام ، بابراز النجاحات التي حققتها جماهير الشعب الكادحة على طريق تعميق التطور الاقتصادي والصناعي وعلى طريق التطور نحو الاشتراكية ، وتوسيع شبكة التعليم ودور السكن .

وارسل الرفيقان ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن برقية تهنئة الى الرئيس هواري بومدين ، عبرا فيها عن ثقتهما بأن التضامن الاخوي وتعميق أواصر الصداقة والتعاون ستستمر في مصلحة كلا الشعبين ومن أجل السلام الوطيد والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وأقامت جمعية الصداقة السوفييتية مع الشعوب الاجنبية حفلا في دار الصداقة في موسكو ، حضره جمهور غفير من ممثلي الرأي العام السوفييتي ، والعاملين في السفارة الجزائرية في الاتحاد السوفييتي يتقدمهم بن محمد عبد الكريم سفير الجزائر في الاتحاد السوفييتي . وقال في كلمة القاها في هذا الاحتفال ، ان الجزائر ، وعلى الرغم من كل الصعوبات ، استطاعت أن ترسي أسس الصناعة الثقيلة في البلاد ، وصناعة تكرير البترول وذلك بفضل مساعدة أصدقائنا وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي . ونوه بأن الجزائر تسعى الى تطوير علاقات التعاون والصداقة مع سائر دول المنظومة الاشتراكية . وهي تدعم حركة التحرر الوطني للشعوب المكافحة من أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وتساهم في قسطها في حل النزاعات الدولية وفق مبادىء الامم المتحدة .

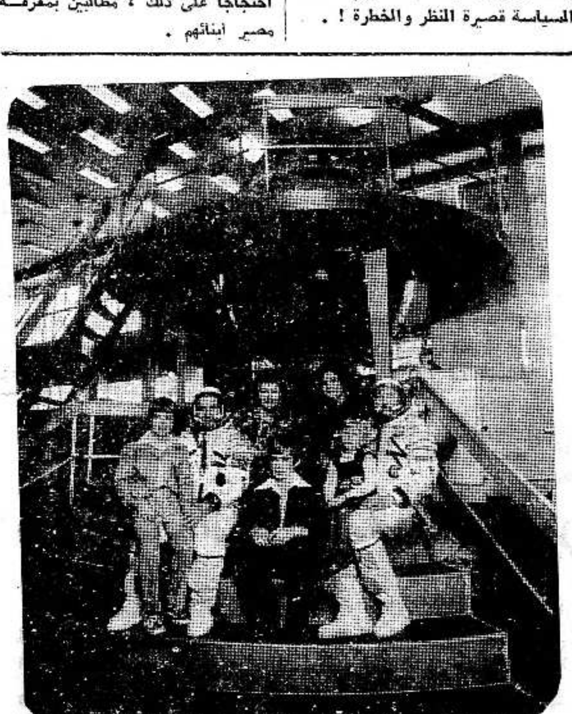
وقال : ان الامبرياليين يسعون لاشعال نيران النزاعات المحلية ، ولايجاد بؤر توتر ، في الشرق الاوسط وفي افريقيا ، وذلك تحت ستار الخطر السوفييتي ـ الكوبي المزعوم ، وهذه الاعمال تساعد على انبعاث الحرب الباردة وعلى تشجيع سباق التسلح ! واستنكر بن محمد عبد الكريم هذه السياسة قصيرة النظر والخطرة ! .

النضال مستمر في تشيلي

سنتياغو ـ الوكالات ـ تواصل جماهير تشيلي الدمقراطية نضالها ضد الطغمة الفاشية . وبالرغم من ان طغمة بينوتشيت تفرض حصارا اعلاميا حول هذا النضال ، الا ان ذلك لا يمنع الرأي العام العالمي من معرفة حقيقة الاوضاع في تشيلي .

وأدلى الاسقف سنتياغو راؤول هنريكس بتصريح في الاسبوع الماضي ، أدان فيه الطغمة الفاشية التشيلية التي لم تدل بأية معلومات واضحة ووافية حول مصير السجناء السياسيين المفقودين ال ٢٥٠٠ .

ومن الجدير بالذكر ان الرأي العام العالمي الدمقراطي طالب هيئة الامم المتحدة بالبحث عن مصير هؤلاء المفقودين ، الذين اعتقلتهم شرطة النظام الفاشي . كما أضرب أهالي السجناء المفقودين هؤلاء عن الطعام احتجاجا على ذلك ، مطالبين بمعرفة مصير ابنائهم .



الباحث العلمي ورجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي وزوجه وولداه قبل التحليق الكوني على متن « سيوز ٣٠ » برفقة رجل الفضاء السوفييتي بيوتر كليموك .

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ قلد الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يوم الخميس الماضي ، طاقم السفينة الفضائية « سيوز ـ ٣٠ » ، أعلى الاوسمة بعد هبوطها ، وتنفيذ الطاقم بنجاح المهام العلمية المنوطة به .

ومنح بيوتر كليموك وسام لينين ، أما رجل الفضاء البولوني الاول ، ميروسلاف غيرماشفسكي فقد منح بطل الاتحاد السوفييتي . وقرر مجلس الدولة الاعلى في جمهورية بولونيا منح رجلي الفضاء وسام « الصليب الذهبي » من الدرجة الاولى .

ويذكر ان طاقم سفينة « سيوز ـ ٣٠ » الفضائية عمل لمدة أسبوع على متن المحطة المدارية « سليوت ـ ٦ » مشكلين مجمعا فضائيا « سيوز ـ ٢٩ ـ سليوت ـ ٦ ـ سيوز ـ ٣٠ » .

ولد بيوتر كليموك في العاشر من تموز ١٩٤٢ في قرية كاماروفكا ـ منطقة برست ـ . انضم الى الحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٦٣ . وانهى في عام ١٩٦٤ معهد الطيران العالي . انضم الى رجال الفضاء السوفييت في عام ١٩٦٥ ، وتدرب على الطيران الفضائي . وهذا هو تحليقه الفضائي الثالث . اذ كان الاول في كانون الاول عام ١٩٧٣ على متن السفينة الفضائية « سيوز ـ ١٣ » ، وفي عام ١٩٧٥ على متن السفينة الفضائية « سيوز ـ ١٨ » . وبقي على متن المحطة المدارية « سليوت ـ ٤ » ٦٣ يوما . وفي عام ١٩٧٧ ، وبدون الانقطاع عن التدريب الفضائي المتواصل ، انهى بيوتر كليموك اكاديمية الطيران السوفييتية على اسم غاغارين .

وبيوتر كليموك هو عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينينية ـ الكومسومول .

أما زميله ، الباحث العلمي ، ورجل الفضاء البولوني الاول ميروسلاف غرماشفسكي فقد ولد في ١٥ ايلول عام ١٩٤١ في قرية ليبنيك . وفي عام ١٩٦١ انضم الى معهد الطيران . وخدم في السلاح الجوي العسكري . وهو عضو في حزب العمال البولوني الموحد منذ عام ١٩٦٣ .

وبين عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧١ درس في اكاديمية القيادة العامة في جمهورية بولونيا الشعبية ، واستمر بعد انهائها في خدمته العسكرية . وهو طيار حربي من الدرجة الاولى . ولقاء خدماته منح وسام الصليب الذهبي والعديد من الميداليات . ومنذ عام ١٩٧٦ وهو يتدرب ليشارك في تنفيذ برنامج « الانتركوسموس » للدول الاشتراكية .

مهرجان وادى عـارة تظـاهرة مـن أجـل السـلام والمساواة واخوة الشعوب

تـوفيق طـوبى : انقلوا تحيات قـوى السـلام فى اسـرائيل الـى شـعب كـوبـا البطـل

* نشاطات سياسية وفنية وثقافية وأدبية ورياضية فى المهرجان
* أنجيلا ديفيس تحيى المهرجان وتعتذر عن الحضور بسبب المرض
* المهرجان يتضامن مع رافضى الجندية ويطالب باطلاق سراح المعتقلين *

وادى عارة — لمندوبنا الخاص — على الرغم من سوء حالة الطقس وصل حوالى ١٥٠٠ شخص يهود وعربا ، رجالا ونساء وشيبا وشبابا ، بينهم العمال والطلاب والمثقفون والادباء والفنانون والرياضيون ، مساء الجمعة الماضي الى غابة « ميسر » فى وادى عارة حيث قضوا سوية ليلة الجمعة — السبت ، وطول يوم السبت فى نشاطات سياسية وفنية وادبية ورياضية مختلفة نظمتها اللجنة الاسرائيلية القطرية للمهرجان على شرف المهرجان أل — ١١ للشباب والطلاب الدمقراطى العالمى .

وقبل ان يعود المشتركون الى مدنهم وقراهم فى الجليل والمثلث والنقب والكرمل والساحل ، بعد ظهر السبت ، حملوا الوفد الاسرائيلى ، اليهودى العربى ، أخلص تحيات الحب والتقدير الى الشباب الكوبى الثورى وشعب كوبا البطل وحزبهم القائد .

وافتتح المهرجان مساء الجمعة (٧—٧—١٩٧٨) حيث تحلق المجتمعون فى ساحة مفتوحة فى الحرج حول المنصة . وما ان أعلن المهندس الشاب ، رامز جرايسى ، عن افتتاح المهرجان حتى هبت عاصفة من التصفيق أكملتها فرقتا الاوركسترا التابعتان لفرعى الشبيبة الشيوعية فى حيفا والناصرة باستعراض مزدوج حول الجمهور .

ثم رحب الاستاذ جرايسى بالوفود باسم لجنة المهرجان وتحدث بكلمة قصيرة عن أهمية انعقاد المهرجان الاسرائيلى على شرف المهرجان العالمى وعن ضرورة مشاركتنا فيه . وبعدئذ .. قدم جرايسى الخطباء الواحد تلو الآخر فكانوا كما يلى :

الرفيق يورام غوجانسكى ، رئيس اللجنة ، فتحدث عن أهمية المهرجان العالمى وعن طبيعة ونشاطات اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى، الذى ينظم هذه المهرجانات الدولية وعن نشاطاته الاخرى . وتحدث عن الاوضاع الدولية التى تنعكس دائما فى المهرجانات وقال — منذ المهرجان الماضى فى برلين الدمقراطية وحتى اليوم وقعت عدة تطورات دولية فى مصلحة جماهير شعوب العالم . وتبرز هذه التطورات بشكل رائع فى المهرجانات . ففى مهرجان برلين مثلا جاء وفدان من فيتنام : وفد يمثل النظام الاشتراكى الثورى فى فيتنام الشمالية ووفد يمثل الثوار فى فيتنام الجنوبية . ولكن فى مهرجان كوبا سيأتى وفد موحد عن الفيتنام المنتصرة والموحدة . وكذلك الامر من أنغولا وموزمبيق وسائر الشعوب التى انتصرت فى نضالها التحررى .

وأعلن غوجانسكى انه كان من المقرر ان تحضر هذا المهرجان المناضلة الامريكية المعروفة ، انجيلا ديفيس . ولكنها بعثت برقية تعتذر فيها بسبب اضطرارها للمعالجة فى المستشفى .

ثم تكلم السيد شفيق زاهر ، سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية فى عسفيا ، فقدم تحية اللجنة . وتلاه عضو الكنيست ، السيد شارلى بيطون ، فقدم تحية منظمة الفهود السود . وتكلم بعده الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحادالطلاب الجامعيين العرب. وبعده ألقى تحية الشاعر الدمقراطى العبرى يتسحاق لاؤور عن منظمة « كامبوس » اليهودية العربية فى جامعة القدس .

وكان آخر المتكلمين الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى فقدم تحية اللجنة المركزية . وجاء فى كلمته :

نريدكم أيها الاخوة والاخوات أعضاء الوفد الى مهرجان هافانا ان تنقلوا خالص تقدير قوى السلام فى اسرائيل لشعب كوبا وخاصة لشبيبة كوبا البطلة التى تقف فى الصفوف الاولى من المعركة العالمية الدائرة ضد الاستعمار والرجعية ... ان ما يقدمه شباب كوبا من مساعدة فعلية للشعوب الافريقية — انغولا واثيوبيا وغيرها — لدحض العدوان الامبريالى الرجعى على شعوب اختارت طريق التحرر والتقدم الاجتماعى . ان هذا البذل والتضامن الاممى الرائع يحظى بالتقدير الرفيع لدى جميع قوى السلام فى العالم وسنسطر هذه المساعدة الاخوية من كوبا المتحررة فى صفحات ذهبية من سجل تاريخ نضال الشعوب قاطبة ضد الاستعمار ومن أجل التقدم والتحرر الاجتماعى .

وقال توفيق طوبى أيضا حول الوضع فى المنطقة : انه على الرغم من جرعات الانعاش الاصطناعية التى يقدمها الرئيس كارتر فهو لن ينجح فى احياء المساعى من أجل التسوية الانفرادية بين مصر واسرائيل بوساطة الولايات المتحدة . ان محادثات السادات — بيغن قد لفظت أنفاسها ولن يختلف عنها مصير محادثات ديان — كامل — فانس فى لندن اذ ان جميع هذه المساعى المطبوخة فى مطابخ الاستعمار الامريكى تتجاهل شريكا أساسيا فى عملية صنع السلام العادل وهو الشعب العربى الفلسطينى .

ويتضح الان ، مجددا ، ما كنا نؤكده باستمرار ان ما تفتقر اليه عملية السلام هو ليس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والجانب العربى وانما استعداد حكام اسرائيل لاحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ولقبول الانسحاب من المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ ، وقبول متبادل لمبدأ التعايش السلمى واحترام متبادل للحقوق المشروعة لجميع الاطراف ، بدون هذا التحول لن يكون أى تقدم حقيقى نحو التسوية السلمية العادلة .

ان الوساطة الامريكية والسفرات المكوكية المبتدئة بكيسنجر والمنتهية بأثرتون ومونديل والتى أبعدت مساعى السلام عن مؤتمر جنيف وعن مشاركة الاتحاد السوفييتى لعملية التسوية السلمية لن تفشل فقط ولكنها ايضا أبعدت السلام عن المنطقة ، وأوجدت المناخ المشجع للمزيد من العدوان كما يحدث فى لبنان ، وللمزيد من الخنوع الرجعى العربى ومن التنمر العدوانى البيغني ....

وبغض النظر عن الدوافع التى تدفع كارتر الى التلويح بالعودة الى مؤتمر جنيف كما فعل ذلك قبل أيام لاقناع بيغن والسادات معا بالمزيد من « التنازلات » ... فيظهر الان واضحا ان الطريق الوحيد المأمون للوصول الى التسوية السلمية العادلة هو الذى يمر عبر مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف وخاصة الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك باشتراك الاتحاد السوفييتى الذى لا يمكن اليوم تسوية أية أزمة دولية أو منطقية ، كأزمة الشرق الاوسط التى تهدد سلام العالم ، بدون مشاركته الفعالة ، وما ذلك الا لمصلحة حقوق وسلامة وأمن الشعوب المعنية .

وأعرب توفيق طوبى عن أسف جميع قوى السلام لاستمرار المأساة اللبنانية واستمرار سفك الدماء الذكية . وقال ان جرائم الكتائبيين والشمعونيين تؤكد صفة المأساة بأنها ليست احترابا طائفيا أو عدوانا على المسيحيين كما يرغب حكام اسرائيل فى التحدث عنه ، بل هى من صنع تآمر الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل الصهيونيين الذين يؤججون النار ويغذون قوى الكتائب الانعزالية الرجعية فى شمال لبنان وفى جنوبه تنفيذا لاهداف مشتركة : تقسيم لبنان ومنع نجاح الحكم المركزى اللبنانى من فرض هيمنته وسيادته على جميع المناطق ومنها أيضا على مناطق الدويلة الحدادية على حدود اسرائيل التى أقامها حكام اسرائيل لفرض الانقسام ولضرب الحركة الوطنية الفلسطينية .

وندد توفيق طوبى بتهديدات بيغن الجديدة وبتظاهرة القوة الجديدة الاسرائيلية على حدود لبنان الجنوبية . وقال ان التباكى على المسيحيين لتبرير التدخل والعدوان الاسرائيلى أصبح نغمة ممجوجة ومفضوحة . وقال ان حكومة بيغن تحسن صنعا للمسيحيين والمسلمين ولجميع اللبنانيين وللشعب الاسرائيلى نفسه اذا ما استخلصت بحكمة نتائج العدوان الاسرائيلى الاجرامى ولكن الفاشل أيضا على جنوب لبنان وان تكف عن تحريك أصابعها وأعوانها فى لبنان . ان نداء جميع قوى السلام اليوم هو : لتكف حكومة بيغن عن تحريك أصابعها فى شؤون لبنان الداخلية ، لترفع حكومة اسرائيل وأعوان الاستعمار ايديهم عن لبنان .

هذا وقرر المجتمعون استنكار حملة الهجوم على أبناء الطائفة العربية الدرزية الرافضين للخدمة الاجبارية فى الجيش وطالبوا السلطات المسؤولة باطلاق سراح المعتقلين .

هذا وتسلمت رئاسة المهرجان برقية تحية من قيادة منظمة « هشومير هتسعير» « الباملية » تمنت فيها النجاح للمهرجان .

البرنامج الفنى

وبعد انتهاء الكلمات دعى الرفيقان دوريت وعبد اللطيف اغبارية ليديرا البرنامج الفنى . وضم البرنامج الفقرات التالية :

* قصيدة « فواتير رمضان » للشاعر سميح القاسم قرأها عبد اللطيف حصرى .
* قرع المهباش لابن أم الفحم أحمد الصافى .
* أغانى شعبية من تأليف رابحة شعبان وألحان شعبية معروفة قدمتها فرقة أبناء الكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى مجد الكروم — تدريب هيفاء حمزة .
* أغانى ومقطوعات مسرحية ساخرة من تأليف الرفيق زئيف كونتسمان وتقديم فرقة المسرح الساخر التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى تل أبيب .
* أغانى عربية معروفة قدمتها المغنية الصغيرة (٩ سنوات) ، أمل نمر مرقس من كفر ياسيف .
* رقص شعبى عبرى قدمته فرقة الرقص الشعبى التابعة لفرع الحزب الشيوعى فى تل أبيب .
* قصيدة « الدمقراطية » للشاعر المصرى أحمد فؤاد نجم قدمها أسامة مصري من عكا .
* نشرة اخبارية ساخرة قدمها الرفيق يوسف حنا من الرامة .
* زجل شعبى قدمه الرفيقان عبد القادر عرباسى من عكا ورفيق بكرى من البعنة .

وبعد البرنامج الفنى انتشر الحاضرون فى الغابة الواسعة حيث اقاموا حلقات الرقص والغناء .

السبت

فى صباح اليوم التالى ، السبت ٨—٧—١٩٧٨ ، بدأ الاستعداد للبرامج الفنية والادبية والرياضية . فقد افتتح معرض رسوم فنى ناجح عرضت فيه لوحات لعدد من الفنانين المعروفين والناشئين بينهم : أورى ليفشتس ، غرشون كنيسبل ، يغئال توماركين ، منشه كديشمان ، يئير غربوز ، روت شلوس ، يورم روزف، أرتور غولدرايخ ، فيولا بنديش ، دودو غرشتاين ، عبد عابدى ، سعاد نصر ، مائير كليير ، عوغره شمش ، كميل ضو ، خليل ريان ، يعقوب تورشين ، كمال ملحم ، لطيف اغبارية وميخائيل توما .

لقاء الادباء

وفى الساعة العاشرة والنصف عقد لقاء الادباء والفنانين مع جمهور المشتركين . بدأ بكلمة من كل من الادباء والفنانين ثم سأل الحاضرون بضعة أسئلة فردوا عليها . وقد افتتح اللقاء الرفيق يورام غوجانسكى واشترك فيه كل من بشير ابو ربيع ومحمد عبد السلام وغرشون كنيسبل وعبد عابدى وسميح القاسم .

وبعد انتهاء اللقاء عقد أعضاء الوفد الى المهرجان — عددهم ٥٠ شخصا — اجتماعا لهم لخصوا فيه الاستعدادات النهائية للمهرجان العالمى .

مهرجان رياضى

وفى أثناء انعقاد المهرجان جرت فى كفر قرع مباراة التصفية فى كرة القدم بين الفريقين اللذين وصلا الى المرحلة النهائية من مباريات كأس مهرجان الشباب الدمقراطى الاسرائيلى على شرف المهرجان العالمى فى كوبا ، وهما منتخبا منطقتى عكا والناصرة . وقد فاز بالمباراة والكأس منتخب الناصرة بالنتيجة (٥ — ١) .

وفى ساحة المهرجان جرت مباراتان فى سباق ١٠٠ متر و ٤٠٠ متر بين ممثلى مختلف المناطق . وقد فاز فى السباق الاول الياس شحادة من حيفا بالمرتبة الاولى تلاه شكرى خطيب من عرابة (منطقة الناصرة) بالمرتبة الثانية وعصام زين الدين من حيفا بالمرتبة الثالثة .

أما فى سباق ال — ٤٠٠ متر فقد فاز شكرى خطيب (عرابة) بالمرتبة الاولى تلاه الياس شحادة (حيفا) بالمرتبة الثانية ووليم شحادة (حيفا) بالمرتبة الثالثة .

وفى نهاية المهرجان تسلم الفائزون جوائزهم وبهذا اختتم المهرجان .

أطفال ووجه حصان — للرسام الاسرائيلى أورى اليمز (ستعرض فى المعرض الذى سيقام فى اطار مهرجان كوبا)



هافانا تستعد لاحتفالات الشباب العالمى

كوبا — جزيرة الحرية — التى تقع على بعد ٩٠ ميلا من شواطىء الولايات المتحدة بسكانها البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة ، اكتشفت فى احدى رحلات كرستوفر كولمبوس .

« درة الانتيل » كما سماها المحتلون والدول الامبريالية طيلة ٤٠٠ سنة . لم تعد « جزيرة السكر » او الباحة الخلفية للولايات المتحدة ، ثمانية رجال مسلحون ، وفى احدى المراحل سبعة ، بقيادة فيدل كاسترو واخيه راؤول وتشى جيفارا فى « سييرا ماسطرا » بدأوا حرب التحرير سنة ١٩٥٦ ، التى انتهت بانتصار القوات الشعبية فى ١—١—١٩٥٩ ، وبعد ١٩ عاما من ذلك ، فى نوفمبر ١٩٧٥ ، خف الجيش الكوبى لمساعدة دولة تبعد آلاف الكيلو مترات — انغولا — لمساعدتها فى حربها من اجل استقلالها، وبعد سنتين ساعدت كوبا الحكومة الشرعية لاثيوبيا من اجل دحر الغزو الصومالى فى اوغادين .

كوبا اليوم هى الدولة الوحيدة فى جنوب امريكا التي وضعت حدا للامية.

فى كوبا ادنى نسبة وفيات للاطفال فى كل قارة امريكا الجنوبية . الخدمات الثقافية والصحية هى مجانية .

قبل الثورة ومن كل مئة تلميذ يبدأون دراستهم كان يترك الدراسة منهم ٧٤ ، اما اليوم فى سنة ١٩٧٨ ترفع ٢٧٠٠٠٠ تلميذ من المدارس الابتدائية الى الثانوية .

كوبا اليوم اول دولة فى امريكا الجنوبية فى اصدار الكتب ، وقراؤها هم الاكثر عددا .

حتى الثورة كان عدد الطلاب الجامعيين ١٣ الف فقط ، اما فى السنة الدراسية ١٩٧٧ ارتفع عددهم الى ٨٠ الف بينهم ٤٠ الف عامل .

قبل الثورة شغل مئة الف امرأة فى الدعارة ، ووضع المرأة كان فى الدرك الاسفل . واليوم قضى على الدعارة كليا فى كوبا ، ٢٥٪ من اعضاء البرلمان الكوبى هم من النساء . فى الدورة الاولمبية فى مونتريال سنة ١٩٧٦ حصلت كوبا على ست ميداليات ذهبية واحتلت المكان السادس من بين ٩٠ دولة . من لم يسمع ببطل الركض البرتو خوانتورنا ابن الثورة ، او بطيوبيليو ستيفنسون ، الذى حصل مرتين على بطولة العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل ومرتين بطل العالم ببطولة غير المحترفين .

ان قائمة مكاسب كوبا طويلة ، بالرغم من الحصار الاقتصادى المطلق الذى فرضته عليها الولايات المتحدة منذ الثورة ، وبالرغم من محاولات عزلها.

أن نظرة الى الوراء تكشف عن « مساعدة » الدول الرأسمالية ، التي انعكست فى اقامة ناطحات سحاب للسياح ، وفى مصادرة الكنوز الطبيعية، فىالامية ، فى احياء الفقر الكثيرة وفى ظروف السكن المريعة بالنسبة لمعظم المواطنين .

ان محاولات الاستعمار ووكالة المخابرات المركزية الامريكية لخنق الثورة ، وللقضاء على فيدل كاسترو ، ولضرب منتوجات كوبا ، وتلويث مصادر مياهها ، وحرق حقول قصب السكر ، لغزو جزيرة الحرية — كل هذا فشل وراح سدى . ان شعب كوبا البطل قرر ومنذ عشرين سنة ان يكون سيد مصيره ، ويكتب بنفسه صفحات التاريخ وليكون مثلا لكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال الحقيقى .

(عن النشرة الخاصة التى اصدرتها لجنة المهرجان الاسرائيلى) .

معين دالية الكرمل يحتفل بارتقائه الى الدرجة الثانية

دالية الكرمل — لمراسلنا — على ساحة المركز الجماهيرى فى دالية الكرمل احتفل فريق هبوعيل معين دالية الكرمل يوم السبت الماضى بارتقائه الى مستوى فرق الدرجة الثانية وارتقاء فريق الشبيبة التابع له الى مستوى فرق الدرجة الممتازة للشبيبة .

وباسم الفريق تكلم عضو الادارة الاستاذ فهمى حلبى مؤكدا ان الفريق احتل هذه المرتبة بجدارة لاعبيه واخلاص مؤيديه ومؤازرتهم وسهر الادارة على مصلحة الفريق .

وتكلم كذلك رئيس المجلس المحلى الشيخ نواف عزام حلبى وسكرتير منظمة « هبوعيل » وممثل عن مجلس عمال حيفا وسكرتير مجلس عمال دالية الكرمل .

وحضر الاحتفال وفود عن فرق عربية من الجليل مثل عين ماهل ، وكفركنا ، والناصرة ، وجولس ، ويركا ، واختتم الاحتفال بمهرجان فنى احياه المطرب سمير ابو فارس .

نهنىء الفريق بارتقائه واحتفاله . فى العدد القادم سننشر ريبورتاجا صحفيا مصورا عن الفريق .



هزة أرضية حسب الطلب

تنظر المحاكم فى صقلية ، فى هذه الايام ، فى قضية الهزة الارضية حسب الطلب . والقصة كما ترويها الصحف هناك انه بعد الهزة الارضية ، التي خربت البلاد فى ١٦ نيسان الماضي ، كانت احدى النساء هناك تقفز هلعا من فراشها فى الليل وتذهب الى امها. الامر الذي اقلق الزوج كثيرا .

ولكنه اكتشف طريقة ليتخلص من هذا الازعاج المستمر . اذ نام تحت سرير زوجته وفى لحظة معينة كان يهز السرير بصخب . وفى الحال تستيقظ زوجته لتهرب الى بيتوالدتها . وبهذه الطريقة ينام هو بهدوء حتى الصباح .

الاطرش الذى عاد سمعه اليه

متيا سيموني عامل فارسي فقد سمعه فى اثناء العمل . وعاش فى بحبوحة المخصصات التي يدفعها التامين له بدون ان يعمل . اضف الى ذلك انه تخلص من صراخ زوجته . وبعد فترة من الزمن بدأ سمعه يعود اليه . ولكنه اخفى ذلك عن الجميع ، وعن زوجته ايضا ، التي اعتادت ان تتصل بعشيقها وتنعت زوجها بابشع النعوت .

وفرغ صبره فتقدم الى المحكمة طلبا بالطلاق واتى بالحقائق كاملة. ولكن الغريب ان تقوم الزوجة بتقديم دعوى مضادة ضد زوجها لانه اخفى الحقيقة عنها ، الامر الذي يحمل فى طياته ضررا نفسيا لها .

— ولله فى خلقه شؤون .

بحوث امريكية

قرر عضو الكونغرس الامريكي وليام بروكسمير منح جائزة سنوية لاكثر بحث عديم الفائدة . وقد حصل « المركز القومي للصحة النفسية» علىالجائزة الاخيرة وذلك لدفعه مبلغ ٧٩ الف دولار لطبيبين بحثا فى اسرار مهنة الدعارة فى بيرو . ويذكر ان عشرات العلماء تقدموا لهذه الجائزة .

نصيحة بثمن

يبدو ان قول البعض : كانت النصيحة فى الزمن الماضي تشترى بالمال . ام الان فلا احد يقبلها بثمنها . بدأ يفقد صحته .

اذ تعمل احدى نساء ميونيخ — المانيا الغربية — فى بيتها . وعملها الرد على التلفون وتقديم نصيحة لشديدي الخجل .

ترد يوميا بالمتوسط على ٨٠ مكالمة تلفونية ، تستمر لـ ١٥ دقيقة. تتسلم لقاءها فيما بعد ٢٠٠ شلن . وتقدم النصائح للشبان الخجولين الذين يعانون من الخجل لدى تعرفهم على النساء للمرة الاولى او لدى رغبتهم الاعتراف لاحدى الفتيات بالحب ..

الاطار نفسه

المعروف ان موشه ديان غضب من قرار شمعون بيرس الالتقاء بانور السادات فى فينا . وسأل ديان ابا ايبن — على اية اسس ومبادىء سيتحدث بيرس مع السادات ؟! واجاب ابا ايبن — وفق برنامج « التجمع » الذي انتخبت انا وانت وبيرس وفقه .

وعلق احد الظرفاء بقوله — الظاهر ان اطار « التجمع » جمع ايضا السادات ...

مسألة جغرافية

قرر ديان ان يستقبل ٦٠ عضوا من شركة الجغرافية العالمية فى بيته . واستعد لذلك . لكن المدعوين لم يحضروا الى بيت موشه ديان بل وصلوا الى بيت ابا ايبن ، وزير الخارجية الاسبق ، الذي لم يستعد لذلك .

وعلق البعض — لا يهم انه خطأ جغرافي . الا ان احد الظرفاء تساءل ، لو كان هؤلاء من علماء الآثار اترى ابا ايبن كان يستقبلهم قائلا — لا يهم انه خطأ صغير !

حورية الماء من الصف السابع

لا يمكن الفصل ابدا بين حياة الانسان العادى .. والفنان او الرياضي او الاديب بشكل خاص وبين الظروف الاجتماعية التي ينشأ فى ظلها . فكثيرا ما كانت الظروف الاجتماعية تمنع عن شخص موهوب فى احد المجالات الفنية ان يطور موهبته . وكم من فنان عربى توقف عن ممارسة الفن بسبب الاشغال وقلة الحيلة وزيادة الاعباء . وكيف يمكن لابن المشهد او كفر قاسم ان يصبح سباحا ناجحا او لاعب تنس مبدع حين لا يوجد فى القريتين ولا فى اية قرية من قرانا العربية اية بركة سباحة او اى ملعب تنس .

وهكذا .. بالمقابل .. فى الدول الاشتراكية لا توجد اليوم مشكلة كهذه . بل ان قصص نشوءالفنان او الرياضي او الاديب تبدو عجيبة بالنسبة لنا . وننشر فيما يلى قصة رياضية واحدة .. اصبحت نجمة اوروبية وهى لا تزال فى الصف السابع :

فى اواخر ١٩٧٦ ، فازت التلميذة يوليا بوغدانوفا (وعمرها ١٢ سنة) من لينينغراد بالمرتبة الثانيةعلىسباق السباحة لمسافة ١٠٠ متر « براس » فى اثناء المباريات على كأس الاتحاد السوفييتى فى خاركوف .

اعتبر بعض العارفين نجاح الرياضية ، التي لم يكن يعرفها هواة الرياضة ، نجاحا من باب الصدفة . ولكن يوليا بوغدانوفا بددت فيما بعد عدم الثقة حتى عند المتشككين المتأصلين . فقد شرعت تكسب السباق تلو السباق . وكانت مباريات بطولة اوروبا ذروة سلسلة المباريات التى اشتركت فيها يوليا وفازت فيها باستمرار . فان اية من خيرة سباحات اوروبا لم تستطع ان تضاهى يوليا . ومن مدينة يينشوبينغ الاسوجية حيث جرت مباريات بطولة القارة الاوروبية ، عادت يوليا بمداليتين ذهبيتين — لقاء النصر فى مسافة ١٠٠ ومسافة ٢٠٠ متر « براس » . ومن الصعب ان نصدق الان ، والحق يقال، ان يوليا مدينة بممارستها للسباحة ... لتوجيه الطبيب .

حين كانت بطلة اوروبا الحالية تنتقل الى العام الثامن من العمر، راجع والدها الاطباء بدافع القلق من قيافتها غير الصحيحة . حدد الاطباء تقوسا فى العمود الفقرى واقترحوا على يوليا نهجا علاجيا بالسباحة . وهكذا رأت نفسها ضمن فريق للرياضة الطبية فى مسبح النادي الرياضي التابع لمصنع «بولشفيك» . اشرف المدرب ايفان جوكوف على اولى تمارين البنية ، فلم يخف عن نظر هذا المربى المحنك ان « مريضته » الجديدة تتحلى بقابلية رائعة على السباحة وان البنية استوعبت بسرعة وسهولة اصول السباحة . وبعد ان تعلمت يوليا السباحة وقومت قيافتها ، اوصاها جوكوف بمواصلة ممارسة السباحة .

قالت مارينا اميروفا ، المدربة الحالية ليوليا : — عندما عهدوا الى بتدريب يوليا بوغدانوفا ، لاحظت فى الحال سمات طبعها الممتازة — التواضع الذى يتاخم الحياء ، الدقة فى اداء واجبات ومهمات التمرين ، السعى الدائم الى ان تكون الاولى فى المباريات على اختلافها .

واستطردت اميروفا تقول : — ثم انى اود لو اشير الى الامر التالى : ان يوليا تتحلى بقدرة كبيرة على المراقبة والتقبل . فهى لا تعرف منافساتها من الوجه كما يقال ، وحسب ، بل تستطيع كذلك ان تحكى الكثير عن دقائق تكنيك واسلوب سباحتهن .

اغلب الظن ان ادراك تجانس الحركات ، بالاضافة الى المرونة والانسجام هو ما اتاح للسباحة اللينينغرادية الفتية ان تملك حتى درجة الكمال ناصية جميع عناصر السباحة « براس » بلا استثناء — والسباحة « براس » اسلوب للسباحة يتطلب مراعاة التماثل والتزامن الدقيقين في حركات اليدين والقدمين . وليس عبثا قال الاختصاصي السوفييتى الاول فى ميدان السباحة « براس » ، زينوف — حين طلبوا منه ان يكون مستشار بوغدانوفا فى سياق اعدادها لمباريات بطولة اوروبا ، — انه عاجز عن اعطاء هذه الرياضية اية نصيحة ، معتمدا فى رايه هذا على تفرد اسلوب سباحة « براس » الفتية .

ان التكنيك الاصيل المرتكز على حركات قوية واسعة ، ثم مستوى التمارين الرفيع والمنافسة الحادة (ففى لينينغراد بضع سباحات اخريات ممتازات فى السباحة « براس » — الفير فاسيلكوفا ، ايرينا غويدوفا ، سفيتلانا فارغانوفا) كل هذه العوامل بالضبط كانت العوامل المعجلة التى اتاحت للفتاة الموهوبة ان تبلغ ذروة التصنيف العالمى . ففى الوقت الحاضر كما هو معلوم ، تترأس بوغدانوفا قائمة اقوى رياضيات العالم فى مسافة ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر « براس » .

قالت مارينا اميروفا : — ان الموهبة الطبيعية ونظام التدريب لم يضطلعا وحدهما بدور كبير فى نجاحات يوليا . فلا بد من الاشارة هنا ايضا الى الاهتمام الهائل الذى تلقاه فى البيت تمارين يوليا .

وللمناسبة نقول ان والدى بوغدانوفا عاملان . الوالد خراط ، والام تعمل فى تزيين المفروشات .

واستطردت المدربة قائلة : — وهكذا يخضع كل توقيت اليوم فى عائلة برغدانوف لنظام يوم يوليا . بل ان الوالدين يحاولان ان تصادف اجازتهما مواعيد المباريات الكبيرة التى تشترك فيها ابنتهما . وهما يعتبران ان وجودهما فى مدرجات المسبح يساعد يوليا فى التغلب على الانفعال ، وعلى التوتر العاطفى .

لا ريب ان ممارسة السباحة تنتزع من يوليا اكبر قسط من وقت الفراغ . ومع ذلك ، لا تفوت الفرصة للذهاب الى الغاب لجمع الفطر والعنبيات (وعند آل بوغدانوف قطعة ارض فيها بيت ريفى وجنينة محاطة بغاب) ، واللعب مع القط بوشوك ، ومشاهدة فلم جيد ، والمطالعة . اما احب مادة دراسية اليها (وهى الان تلميذة فى الصف السابع بالمدرسة رقم ٦٢ فى لينينغراد) ، فهى الجبر .

بقلم كالادين ، الاستاذ فى الرياضة وعدسة سوكولوف
(عن مجلة « الاتحاد السوفييتى »)

الحكومة تخطط لمزيد من الضرائب والضربات الاقتصادية
العجز المالى المتوقع ١٥ مليار ليرة

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – من المتوقع ان تتقدم الحكومة، في الايام القليلة القادمة، بطلب الى الكنيست للمصادقة على ميزانية اضافية قيمتها بين ٢٥ – ٢٦ مليار ليرة بحيث يصبح حجم الميزانية الجارية اكثر من ٢٠٠ مليار ليرة.

وكالعادة ستلجأ الحكومة الى زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة وخصوصا ضريبتي الدخل والقيمة الاضافية، وذلك لتغطية جزء من الميزانية الاضافية المقترحة. وتتوقع الحكومة ان تجبي نتيجة لذلك ٨ مليارات ليرة اخرى. فيبلغ مجموع حجم الضرائب في المداخيل في الميزانية عامة ٩٨ – ١٠٠ مليار ليرة، اي ٥٠٪ من المداخيل المتوقعة في الميزانية الجارية. ولكن المراقبين يشكون في ان تتمكن الحكومة من جباية كل هذه الاموال، خصوصا وان حصة الاسد من الاعباء الضرائبية ستقع على كاهل العاملين وذوي الدخل المحدود. اذ ان الارباح الفاحشة المحققة في سوق الاوراق النقدية (البورصة) وفي حقل استثمار رؤوس الاموال السوداء معفية من الضرائب. كما ان القسم الاكبر من الشركات الاحتكارية تتمتع بامتيازات ضرائبية تعفيها من دفع ضريبة حقيقية على مداخيلها.

وعلى ضوء الميزانية المقترحة من المتوقع ان يرتفع العجز المالي الفعلي في ميزانية السنة الجارية الى ١٥مليار ليرة واكثر وليس فقط ٦ مليارات ليرة كما كان يتوهم اقتصاديو الحكومة. وهذا عجز قياسي، اذ يبلغ ١٠٪ من الميزانية، وهو العجز المعلن، في حين ان العجز الفعلي يزيد عن هذا كثيرا.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تغطي الحكومة هذا العجز باللجوء الى طباعة الاوراق المالية والتي لا قيمة فعلية لها. ويشيرون الى ان الحكومة ستطبع شهريا اكثر من مليار ليرة لتغطية نفقاتها المتزايدة. وان هذا سيؤدي الى اغراق السوق بالاوراق المالية الفائضة والتي لا قيمة لها والى صب المزيد من الزيت على نار التضخم المالي المستفحل.

هذا وكانت الحكومة قد عقدت اجتماعا سريا وطارئا في مدينة عراد، بجنوب البلاد، ناقشت فيه الوضع الاقتصادي المتأزم. ولكن الحكومة، كعادتها، بدلا من ان تناقش الوضع بجدية لجأت الى سياسة ثبت فشلها من زمن، وهي تحميل العاملين اعباء الازمة الاقتصادية. فسترفع نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية الى ١٥٪ بدلا من ١٢٪ حاليا. ومن المعروف ان كل ١٪ من هذه الضريبة يضمن للحكومة ١،٥ مليار ليرة دخلا صافيا. اي ان الحكومة ستجبي من المستهلكين بعد اكتوبر القادم ما قيمته ٤،٥ مليارة اضافية على حساب هذه الضريبة المجحفة. كما ستقلص الحكومة السوبسيديا عن الكثير من السلع الحيوية. وسترفع اسعار المحروقات. ونتيجة لكل هذا من المتوقع ان تبلغ نسبة ارتفاع الاسعار في السنة الجارية ٤٢ – ٤٥٪. وهي نسبة غلاء عالية جدا ايضا.

وسيستمر في الوقت نفسه هبوط القدرة الشرائية لليرة، وبالتالي لمداخيل العاملين. فاذا كانت حسابات الحكومة تقوم على ان سعر الدولار الواحد سيبلغ في السنة المالية الجارية بين ١٦،٥ – ١٨،٥ ليرة فان سعره يزيد حاليا عن ١٨ ليرة. ومن المتوقع ان يقفز في فترة قصيرة الى ٢٠ ليرة.



على ضوء الحرائق الاخيرة في الاحراش

لم تقدر بالضبط قيمة الخسائر الفادحة التي نجمت عن الحرائق التي شبت في الغابات والاحراش في شتى انحاء البلاد خلال ايام الحر القائظ غير العادي الماضية. ولكن الرأي السائد هو انها كانت كارثة من كوارث الطبيعة ذات النتائج المدمرة بعيدة المدى.

ولكن السنة لهيب هذه الحرائق القت اضواء على حقائق يجدر التوقف عندها.

فقد تبين من تقارير الصحفيين ان النيران لم تجد من يقاومها بجدية. فهنا وهناك كان رجل مطافيء واحد اونفر لا يبلغ اصابع اليد الواحدة عدا يقاومون حريقا يلتهم مئات الدونمات بشراسة زائدة. وفي معظم الاحيان لم تكن جهود المطافيء ذات جدوى وهذا ما جعل الكثيرين يعيدون النظر في فائدة هذه المصلحة التي، حتى حين يخمد رجالها نارا تكون تكاليف اخماد النار احيانا موازية للخسائر او تزيد. حتى ان بعض الناس يترددون او يرفضون استدعاء المطافيء لاخماد حريق ما.

لكن يجمع الجميع على ان الراديو ووسائل الاعلام كانت اكثر من انشغل بالحرائق.

وتبين ان عجز المطافيء عن القيام بواجبها ناجم في الاساس عن سوء التجهيزات وقدمها وقلتها ونقص الكادر المعد لهذه الاعمال. فمثلا في الجليل الاعلى لا يوجد الا ١٤ سيارة اطفاء ومعظمها عسكرية. هذا الى انه لا يمكن تشغيل طاقم المطافيء كله البالغ ٤٠ موظفا دفعة واحدة. فهم موزعون بالتناوب. ولا يعمل في النوبة الواحدة في كل محطة الا اثنان او ثلاثة. وهكذا يخرج عادة الى مكان الحريق واحد او اثنان من المحطة.

اما الامر الذي ازعج مراقبي الحرائق الاخيرة فهو عدم اكتراث المواطنين والسلطة على حد سواء باطفاء الحرائق وترك النار وشأنها، وكأنما الامر ليس كارثة طبيعية.

هذه السلطة، وخصوصا سلطة حماية الطبيعة، يبدو انها لاتنزعج للكوارث الطبيعية. وهي التي تقيم الدنيا وتقعدها وتبيد قطعان ماشية عرب النقب وتنسف دورهم بحجة حماية الطبيعة. فهل اصبح الحمل الوديع والشاة المسكينة اشد خطرا على الطبيعة من الحرائق الرهيبة؟

ولعل اغرب ما في الامر الدعوى التي جاء بها كيبوتس «يودفات» في الجليل الغربي زاعما ان الحرائق التي شبت في الاحراش القريبة لم تكن طبيعية بل نتيجة عمل مقصود!. والدليل هو أن شرطيا استدعي للمساعدة في اخماد الحريق لاحظ، على حد زعمهم، كومة من القش تحت شجرة فاستنتج ان القش وضع خصيصا لاشعال النار. وبالطبع فان التهمة في هذه الحال توجه الى الجيران العرب.

وحسب ماجاء في «هآرتس» فان المسؤولين في كيبوتس «يودفات» رفعوا شكوى الى حاكم الجليل يسرائيل كينغ بدلا من ان يقاضوه وغيره الحساب للتقصير في تزويد السلطات المحلية بمحطات مطافيء عصرية تحول دون استفحال امر أمثال هذه الكوارث.

(ابو ابراهيم)

الجبهة الدمقراطية في الكنيست

تندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتي حول محاكمات تشيرانسكي وغينسبرغ

* صحفي امريكي يعلن تشيرانسكي تعاون مع جاسوس في خدمة دائرة الاستخبارات الامريكية *

القدس – لمراسلنا – استمرارا لزوبعة التحريض على الاتحاد السوفييتي طلبت الحكومة بحثا خاصا في الكنيست حول موضوع محاكمة المواطنين السوفييتيين، تشيرانسكي وغينسبرغ، المتهمين باعمال التجسس والنشاط العدائي ضد الدولة السوفييتية. وعارضت كتلة الجبهة اجراء نقاش كهذا ورفضت الاشتراك في النقاش الا انه عندما تقرر اجراء النقاش واتخاذ قرارات تقدمت بتلخيص من عندها لهذا البحث.

وحشا رئيس الحكومة، بيغن، وممثل «التجمع»، الون، الوحيدين اللذين تكلما في النقاش الذي جرى بعد ظهر يوم الاثنين، خطابيهما كلمات التحريض المعهودة حول اضطهاد اليهود والاعتداء على حرية الفرد متجاهلين حقيقة كون هذين المتهمين متهمين باعمال تجسس وبالقيام بنشاط عدائي.

وصوتت الكتلة الدمقراطية ضد التلخيص الذي اقترحه ممثل «التكتل اليميني» باسم كتل «الائتلاف» و«التجمع» و«شيلي».

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي تلخيصا باسم كتلة الجبهة جاء فيه:

١ – تقرر الكنيست ان حملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي حول محاكمة تشيرانسكي وغينسبرغ ليس لها اية صلة بالدفاع عن حقوق الانسان او حريته.. ليس صحيحا ان المحاكمة مرتبطة مع طلبيهما للهجرة الى اسرائيل. ان الدعاية الهوجاء التي تقوم بها حكومة اسرائيل وجميع الاوساط المعادية للاتحاد السوفييتي في العالم ضد الاتحاد السوفييتي ما هي الا تدخل سافر بامور الاتحاد السوفييتي الداخلية وتشير، الى النشاط المخرب والمعادي للنظام السوفييتي الشرعي بل وتشجعه.

٢– تقرر الكنيست ان حملة التحريض المعادية للاتحاد السوفييتي حول محاكمة كلا المواطنين السوفييتيين، تشيرانسكي وغينسبرغ، اللذان يحاكمان بتهمة النشاط التخريبي في خدمة قلم الاستخبارات الامريكي وفي خدمة النشاط المعادي للسوفييت الذي يقوم به الفاشستي سولجنتسين. ان حملة التحريض هذه المعادية للسوفييت هي في خدمة الاوساط الاستعمارية المتطرفة التي تسعى الى تشديد الحرب الباردة بنية واضحة لافشال محادثات «سالت» (المحادثات المستهدفة للوصول الى معاهدة تحديد السلاح الاستراتيجي وتقوية التعايش السلمي).

٣ – وتقرر الكنيست ان الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي حول محاكمة تشيرانسكي وغينسبرغ تعارض كل مصلحة حقيقية لاسرائيل. ليس اثارة العداء ضد الاتحاد السوفييتي دائما خلق جوا مساعدا لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – هذه هي مصلحة اسرائيل ومصلحة السلام في الشرق الاوسط.

هذا ونشرت «صانداي تايمس» اللندنية في عشية المحاكمة (٩–٧–٧٨) تفاصيل تحقيق الصحفي الامريكي ادوارد جي ابشتين ان ل. باقسكي، المواطن السوفييتي، كان جاسوسا مزدوجا خدم دائرة الاستخبارات الامريكية «السي. اي. أ» وان تشيرانسكي تورط معه في العمل في خدمة «السي. اي. أ».

واضاف الصحفي الامريكي ان الجاسوس باقسكي بدأ العمل مع دائرة الاستخبارات الامريكية منذ عام ١٩٧٥ وعاش في بيت واحد مع تشيرانسكي..

تشارلي بيطون:

ما هو موقف الحكومة من المظاهرات النازية في شيكاغو؟

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب تشارلي بيطون الى رياسة الكنيست بطلب دعاها فيه ان تدرج على جدول اعمالها موضوع المظاهرات التي قام بها النازيون في شيكاغو وعدم اتخاذ الحكومة الاسرائيلية اى موقف من هذه المظاهرات. وجاء في طلب النائب بيطون:

«في المظاهرات التي نظمها النازيون في شيكاغو اسمعوا خلالها تصريحات لاسامية ضد اليهود بموافقة وسماح السلطات الامريكية ودون ان تثير اى رد فعل من الحكومة الاسرائيلية، ان سكوت الحكومة الاسرائيلية على هذه الظاهرة الخطيرة والحملات التحريضية المسعورة التي تشنها حكومة اسرائيل على الاتحاد السوفييتي تكشف المواقف الحقيقية لهذه الحكومة».

الاتحاد السوفييتي يحذر – بقية

ابعاد المؤامرة التي استهدف تفجيرها.

لكن ضبط النفس الذى تميز به الرد السورى والحزم في مواجهة المؤامرة الكتائبية – الشمعونية افشل حتى الان محاولات تفجير الوضع كليا في لبنان والمنطقة عامة.

ولقد جاء التحذير السوفييتي الشديد اللهجة بمثابة حمام بارد سقط على رؤوس المهووسين في اسرائيل والولايات المتحدة وايقظهم على حقيقة ان سوريا لن تكون وحدها. فلقد اكد الاتحاد السوفييتي وبكل صراحة ومسؤولية انه لن يقف موقف المتفرج اذا هاجمت اسرائيل القوات السورية، وان على الولايات المتحدة واسرائيل ان تفكرا بالامر مرتين اذا اعتقدت ان من السهل ضرب سوريا.

وفي اسرائيل كتب زئيف شيف معلق «هآرتس» العسكري في صحيفته امس الاثنين محذرا من تورط اسرائيلي واسع في لبنان لان هذا يعنى الحرب الشاملة مع سوريا. وقال ان سوريا ولبنان غير معنيتين بالحرب مع اسرائيل. واتهم اوساطا يمينية انعزالية في لبنان بالرغبة في توتير الوضع الى درجة اشعال الحرب بين اسرائيل وسوريا. وحذر شيف من ان تنجر اسرائيل الى حرب كهذه في لبنان.

والغريب انه في حين ترتفع اصوات اسرائيلية متعقلة كهذه تحذر من الحرب وتتهم الاوساط اليمينية الانعزالية بالرغبة في تفجير مثل هذه الحرب للتخلص من سوريا والفلسطينيين، نجد ان «الاهرام» الساداتية قد بلغت حدا من الاسفاف والتماثل مع الموقف الاسرائيلي الرسمي اتهمت معه سوريا «هكذا بالضبط» باثارة الاشتباكات في لبنان وباجهاض امال الرئيس اللبناني اعادة الهدوء والامن الى لبنان. ولم تخجل «الاهرام» من ان تبرر تدخل اسرائيل في لبنان.

وليد جنبلاط في سوريا

هذا ويلاحظ المراقبون ان الميليشيا الكتائبية والشمعونية ما زالت تواصل اطلاق النار الاستفزازي على قوات الردع العربية وتجمعات القوى الوطنية والتقدمية والفلسطينية في بيروت وضواحيها. اما قوات الردع العربية فتتحلى بالصبر وتلتزم بعدم الرد على هذه الاستفزازات. ويشير المراقبون الى ان استمرار مثل هذه الاستفزازات من شأنه ان يبقي الوضع في بيروت متفجرا.

وبالمقابل تنشط القوى والهيئات الوطنية والشعبية اللبنانية في تأييد رفضها لمخطط التقسيم الانعزالي الطائفي وتأكيد حيوية دور قوات الردع العربية في التصدي لهذا المخطط. وقد قامت وفود شعبية وحزبية عديدة في الاونة الاخيرة بالتوجه الى بيروت ودمشق للتأكيد على التحالف السوري – اللبناني التقدمي وعلى نصرة السلطة الشرعية ورفض مخططات التقسيم الانعزالية.

وجاء من دمشق ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وليد جنبلاط وصل الى العاصمة السورية امس الاثنين وتباحث مع الرئيس السوري حول الوضع في لبنان. وقد ندد جنبلاط بالتآمر الكتائبي الشمعوني على وحدة لبنان. وابرز اهمية الدور السوري واللبناني الوطني في افشال هذا التآمر.

ملابسات – بقية

برنامجها لتحقيق التسوية في الشرق الاوسط وينص على تأييد «مبادرة السادات» وتحقيق التسوية على اساس اقامة علاقات ودية وتعاون وثيق بين اطراف النزاع.. وجاء في البرنامج ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يشمل كافة الجبهات وان من الضروري اقامة مناطق منزوعة السلاح ويجب اشتراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم عن طريق ممثلين ينتخبونهم !!

وخلال هذه الايام نشرت «دافار» (٩–٧–٧٨) ان السادات ابلغ الولايات المتحدة ان مشروعه يشمل استعداد مصر على تعديلات على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ اولا وعلى استعدادها لتجريد الضفة الغربية من السلاح ثانيا، وعلى عدم تأييدها قيام دولة فلسطينية ثالثا.. وعلى رفضها اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية رابعا.. وعلى موافقتها على تواجد عسكري اسرائيلي في الضفة لفترة زمنية خامسا.

وجدير بالذكر ان جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق اختار هذا الظرف بالذات ليعلن ان هناك وجهات نظر متوازية بين اسرائيل واغلب الدول العربية !! تقول ان دولة راديكالية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ليست في مصلحة اي من الفرقاء على الرغم من البيانات التي تقول العكس.. واضاف ان ان نشاط المنظمة في لبنان عزز الفكرة القائلة بان دولة فلسطينية مستقلة ستكون عامل عدم استقرار !! الوكالات ٨–٧–٧٨).

وانضم اللورد كارادون الممثل البريطاني في مجلس الامن الذي اقترح علنا مشروع مجلس الامن ٢٤٢، انضم الى جوقة دعاة استبعاد المنظمة فاقترح وضع الاراضي العربية المحتلة الضفة والقطاع في الاساس) تحت وصاية الامم المتحدة لمدة سنتين !!.

الفشل سيكون نصيب – بقية

الاستراتيجية المصرية على خلق الاوضاع لدفع الولايات المتحدة، حرصا منها، على انقاذ «عملية الاندفاع» التي استأنفتها بنجاح في عقد مؤتمر لندن.

وهذا ما صرح به السادات في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي في فيينا، بعد مباحثاته مع زعيم حزب العمل شمعون بيرس. قال: اذا فشل المؤتمر فسيؤدي الى وضع خطير ولهذا فمشاركة الولايات المتحدة به لا يعني تدخلا يستهدف فرض حل للازمة على احد الاطراف بل يعني انهم يشاركون مشاركة فعالة في التوسط لدفع عملية «السلام» الى امام !!

وفي الوقت نفسه اعلن السادات تنازلا جديدا يضاف الى تنازلاته السابقة فصرح ان «مشروع السلام المصري»! لا يدعو الى اجراء «تغييرات طفيفة» على الحدود في الضفة الغربية.. واستطرد ان التفسير العربي! (هذا التفسير امريكي – المحرر) لقرار مجلس الامن ٢٤٢ يعني انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ مع «تعديلات طفيفة»! (الوكالات ٩–٧–١٩٧٨).

هذا وكانت الحكومة الاردنية قد رحبت «بمشروع السلام المصري»! الذي يدعو الى اعادة الضفة الى الاردن.. وغزة الى مصر.. وصرح في هذا الصدد وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عوده ان «مشروع السلام المصري»! الاخير يتسم بالمرونة والتوازن! الى جانب انه يحافظ على حقوق جميع الاطراف المعنية بالنزاع العربي – الاسرائيلي !! واضاف ان المشروع تناول عناصر النزاع المختلفة في الشرق الاوسط من وجهة نظر واقعية! وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية التي تعتبر البعد الرئيسي لازمة الشرق الاوسط!

ولاحظ المراقبون ان هذا التصريح يمهد الطريق لدخول حكام الاردن في المفاوضات الاسرائيلية المصرية. ويؤكد هذا الامر ما اذاعته وكالات الانباء عن ان السادات صاغ مشروعه بالتنسيق معهم.

ولخصت اذاعة موسكو ردود فعل القوى الوطنية الثورية في العالم العربي وخارجه على مشروع السادات فاذاعت انه يهدف الى انقاذ «مبادرة السادات».. ويمثل خطوة جديدة على طريق خيانة القاهرة للثورة الفلسطينية..، وازدراء مثيرا بارادة الشعب الفلسطيني. ولقد عكست بذلك حقيقة ما يجرى. فمشروع السادات يستبعد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة كما يستبعد ممثله: منظمة التحرير الفلسطينية.

كلمة «الاتحاد» – بقية

وهي تحاول ذلك بعد ان تغيرت موازين القوى الدولية ورجحت أكثر من اي وقت مضى كفة مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية المتطورة والشعوب المتحررة.

ولا شك انها تتصور ان تطويرها بعض الاسلحة يساعدها على هذه المناورة اليائسة.

في اعقاب الحرب العالمية الثانية انتهجت الولايات المتحدة دبلوماسية القنبلة الذرية وحاولت بذلك تهديد الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية في العالم.. ولكن سرعان ما اخفقت.. ومنذ ذلك الحين لم تنجح الولايات المتحدة في اية دبلوماسية قائمة على سياسة «مواقع القوة».

لقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه لن يقبل دعوة «للاشتراك بجنازة الانفراج الدولي» وبذلك اكد ان لاطريق آخر غير طريق الانفراج الدولي. فبديل الانفراج كارثة محققة..

ولهذا من الواجب ان تعي الامبريالية الامريكية هذا الامر حتى النهاية فتتخلى عن طريق الابتزاز والتحريض وتشديد التوتر.

المحكمة تبرىء هانس ليبرخت وتحكم على بسخاليس بالسجن خمس سنوات

* توفيق طوبي: التهم استفزازية والمحكمة سياسية *

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الجمعة الماضي حكمها بتبرئة الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من جميع التهم التي وجهت اليه، وحكمت على الصحفي القبرصي الشيوعي بسخاليس بالسجن خمس سنوات بتهمة «النية على المس بأمن الدولة بجمع الصور وكتب الاحصاءات والخرائط لتقديمها لمنظمة التحرير». وقد برأته المحكمة من تهمتين وجهتا اليه وهي الاتصال «بعميل اجنبي».. و«تسليم معلومات للعدو». وذلك بعد ان اقرت المحكمة بان منظمة التحرير ليست «عدوا» حسب المفهوم القانوني لانها لا تمثل دولة عدوة، وقد كان هذا رأي القاضيين يعقوب كومي وبنيامين كوهين.

وقد طالبت النيابة العامة بتشديد العقوبة على الصحفي بسخاليس «لردع اولئك الذين يشكلون خطرا على امن الدولة»! واما بسخاليس فقد اكد مرة اخرى للمحكمة بانه بطبيعته يعارض الارهاب وانه لم يقم باي عمل يمس بأمن الدولة. وطالب بان لا تفرض عليه هذه العقوبة كانتقام منه.

التهم تحريض على التقدميين

ويذكر ان السلطات كانت قد اعتقلت الصحفيين ليبرخت وبسخاليس قبل حوالي سبعة اشهر، ووجهت اليهما تهما امنية وقد رافقتها حملة مسعورة من التحريض في الصحف ووسائل الاعلام على حزبنا الشيوعي وعلى الصحفيين التقدميين المحليين والاجانب، وابرزت صحف البلاط في عناوينها كون الرفيق ليبرخت عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واكدت على ان الصحفي القبرصي بسخاليس هو شيوعي ولكن بعد صدور قرار الحكم بتبرئة ليبرخت اكتفت هذه الصحف بوصف هانس «صحفيا اسرائيليا فقط». وهذا الموقف، وسير المحكمة، وقرار الحكم يؤكد ما قالته الاوساط التقدمية في اسرائيل والعالم من ان هذه المحاكمة سياسية وان المتهمين بريئان من التهم الموجهة اليهما. والهدف منها هو التحريض على الحزب الشيوعي ومحاولة لارهاب الصحفيين التقدميين وردعهم عن نشر اخبار الاحتلال والاضطهاد والتمييز العنصري في سياسة الحكومة الاسرائيلية.

تعقيب النائب توفيق طوبي

وعقب النائب توفيق طوبي في كلمته التي القاها في مهرجان الشبيبة يوم الجمعة الماضي على قرار المحكمة فقال:

«ان جميع قوى السلام تعرب عن ارتياحها لتبرئة الرفيق هانس ليبرخت. ولكننا نشجب الحكم على الصحفي التقدمي بسخاليس بتهم مختلفة واستفزازية.

لقد اصبح واضحا ان هذه المحكمة كانت سياسية صرف هدفها ردع الصحفيين عن انتقاد سياسة الحكومة التوسعية والحربية».

يدا بيد نبني ناصرة شعبنا

* أوسع الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي الثالث الذي يفتتح مساء ١٩ تموز الحالي * ادارة بلدية الناصرة تعقد اليوم مؤتمرا صحفيا في تل أبيب تطلع فيه الرأي العام على التحضيرات للمخيم وتشطيبات وزارة الداخلية *

الناصرة – لمراسل «الاتحاد» – تجرى التحضيرات الواسعة استعدادا لافتتاح مخيم العمل التطوعي الثالث مساء الاربعاء ١٩ تموز الجاري. وتعد اللجنة المركزة للمخيم قائمة نهائية بالمشاريع التى سيتم تنفيذها وتتضمن بناء أدراج وأسوار واقية وفتح وتصليح بعض الشوارع وصب ساحات مدارس واصلاح اثاث المدارس ورشقها واستبدال بعض خطوط المياه ومد خطوط جديدة.

وتواصل لجان المخيم أعمالها يوميا لوضع اللمسات الاخيرة على خطة المخيم، الذى سيكون حدثا هاما في حياة الناصرة وجماهيرنا العربية. ويستمر جمع التبرعات من الاهالي لتمويل تغذية المتطوعين خلال أيام المخيم وشراء بعض اللوازم الضرورية. كذلك انتهت لجنة البرامج الاجتماعية والفنية من تحضير برامج أمسيات المخيم.

وعلم مراسلنا ان مخيما مصغرا سيقيمه الشباب من منظمات الشبيبة والكشافة في أول الاسبوع القادم في حرش جمعية الشبان المسيحية لاعداد المكان للمخيم الثالث.

وقد عقدت لجنة التنسيق بين النوادي ومنظمات الشبيبة والكشافة اجتماعا في الاسبوع الماضي. وستعقد غدا الاربعاء في الساعة السادسة والنصف اجتماعا في مقر نادي الاحداث الاورثوذكسي لتنظيم مشاركة الشباب في افتتاح المخيم وأعماله.

وعلم مراسلنا ان العديد من رؤساء المجالس المحلية العربية ورجال الدين والشخصيات الاجتماعية والوطنية المعروفة قد أعربت عن رغبتها في المشاركة في حفل الافتتاح الرسمي للمخيم.

وستعقد ادارة بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا في تل أبيب، اليوم، الثلاثاء، لاطلاع الرأى العام على التحضيرات للمخيم. وكذلك على معركة البلدية ضد الحصار المالي الصارخ الذى تفرضه السلطات والذى برز في تشطيبات مكتب كينغ اياه من ميزانية البلدية للسنة المالية الحالية.

عمل تطوعي هام في حي الصفافرة

ومن جهة ثانية قام نشيطو حي الصفافرة بقيادة لجنة الحي، يوم السبت الماضي، بمد خط انابيب مياه طوله ٢٢٠ مترا. ودفع السكان نصف ثمن الانابيب، دعما للبلدية، كما تم كل العمل تطوعا من شغيلة الحي.

وخلال تنفيذ هذا العمل برز اعجاب السكان بالمتطوعين والتفافهم حول البلدية الدمقراطية.

اشتداد الحملة ضد تفريغ الفحم في حيفا

حيفا – لمراسلنا – يوما بعد يوم تشتد الحملة الشعبية، التي يقوم بها الاهالي في حيفا بدعم من البلدية ولجان عمال ولجان احياء وتنظيمات شعبية وصحية مختلفة، المعارضة لتنفيذ اقتراح وزارة التجارة والصناعة تفريغ ملايين الاطنان من الفحم سنويا في ميناء حيفا ونقله الى محطة توليد الكهرباء في الخضيره.

وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قد عقدت جلسة لبحث هذا الموضوع يوم الاحد الماضي لكنها اجلت البحث والقرار لجلسة قادمة.

لم يجدوا السلاح المزعوم فاعتقلوا صاحب البيت

كابول – لمراسلنا – قام عدد من رجال الشرطة والامن بتفتيش بيت السيد شفيق محمد طه بحثا عن اسلحة مزعومة. ولكن التفتيش الدقيق لم يسفر عن اي شيء من هذا القبيل.

ولكن الشرطة لم ترجع خالية الوفاض. بل قامت باعتقال صاحب البيت بحجة التحقيق ومن ثم اطلقت سراحه.

المحكمة العليا تطلب تفسيرا لكلمة شرف لتبت في قضية رئيس بلدية بيت جالا

القدس – لمراسلنا – اجلت محكمة العدل العليا اصدار قرار بناء على طلب رئيس بلدية بيت جالا السيد بشارة داود وثلاثة من زملائه اعضاء البلدية لجعل وزير الدفاع يلغى امر حاكم الضفة الغربية العسكري باقصاء الاربعة عن مناصبهم في البلدية. وكان الاربعة قد ادينوا في مطلع الاسبوع الماضي بتهمة مهاجمة شرطي في اثناء تنفيذ واجبه وضربه.

وبموجب القانون الاردني يحق تنحية موظف عن منصبه اذا ادين بتهمة تتعلق بالشرف.

ويؤكد محامي المعترضين على الحكم ان المقصود بما يمس الشرف تلك التهم من نوع الاغتصاب. وان ضرب شرطي ليس عملا منافيا للشرف بمفهوم القانون الاردني. وينفي ادعاء النائب العام الاسرائيلي القائل ان «الجنحة» بموجب القانون الاسرائيلي هي الترجمة للعمل المخل بالشرف حسب القانون الاردني. وعليه فيجوز لحاكم الضفة العسكري فصل المحكوم عليهم من مناصبهم.

ولكن محكمة العدل العليا امهلت الدفاع ستة ايام اخرى والنيابة اثنى عشر يوما ليتقدم كل منهما بتفسير خطي لمفهوم العمل المخل بالشرف.

وجدير بالذكر ان رئيس بلدية بيت جالا وزملائه لا يزالون موقوفين عن ممارسة مهمات مناصبهم. ولكنهم لم يفصلوا رسميا بعد.

المعلمون يعلنون نزاع عمل

تل ابيب – اعلنت نقابة المعلمين نزاع عمل سيستمر اذا لم تستجب وزارة المعارف الى مطالبها حتى نهاية هذا الشهر.

وقد اقدمت النقابة على خطواتها هذه بعد لقاء ممثلي وزارة المعارف ومركز المعلمين الذي أسفر عن عدم استجابة الوزارة لمطالب جمهور المعلمين.

وقررت نقابة المعلمين العودة مرة اخرى لمطالبة وزارة المعارف ووزارة المالية بالاستجابة لمطالبها برفع الاجور، وبدفع بدل الاقدمية الامر الذي نصت عليه اتفاقية العمل.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا